ResearchGate

See discussions, stats, and author profiles for this publication at: https://www.researchgate.net/publication/236578168

أخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية

Thesis · September 2008

DOI: 10.13140/RG.2.1.3029.2560

CITATIONS
0

READS
6,917

1 author:

Ahmed H Elmasry
Helwan University
13 PUBLICATIONS **0** CITATIONS

SEE PROFILE

Some of the authors of this publication are also working on these related projects:

Project التواجد العربي في مواقع الشبكات الاجتماعية الأكاديمية: دراسة تحليلية للمؤسسات والأفراد View project

All content following this page was uploaded by Ahmed H Elmasry on 20 May 2014.

The user has requested enhancement of the downloaded file.

كلية الآداب
قسم المكتبات والمعلومات

أخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية

تأهيله وتفعيل دوره في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في علوم المكتبات والمعلومات

إعداد:

أحمد حسين بكر المصري

معيد بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة حلوان

إشراف:

الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي

أستاذ علم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة القاهرة

إشراف مشارك:

الدكتورة زينب محمد محمد محفوظ

مدرس علم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب - جامعة حلوان

٢٠٠٨

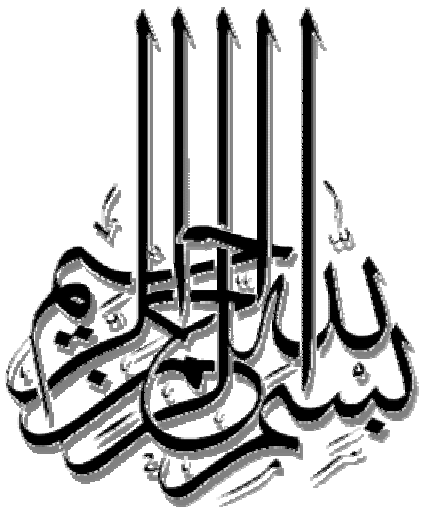

﴿ذَٰلِكَ مَبۡلَغُهُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَنِ ٱهۡتَدَىٰ﴾

سورة النجم ﴿٣٠﴾

﴿قَالُواْ سُبۡحَٰنَكَ لَا عِلۡمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمۡتَنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ﴾

سورة البقرة ﴿٣٢﴾

﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾

سورة البقرة ﴿٢٨٦﴾

مستخلص

تَهْدِفُ الدِّرَاسَةُ إِلَى التَّعَرُّفِ عَلَى جَانِبَيْنِ أَسَاسِيَّيْنِ؛ يُكْمِلُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ: الجَانِبُ الأَوَّلُ: المُتَطَلَّبَاتُ الوَظِيفِيَّةُ وَالمِهَنِيَّةُ الخَاصَّةُ بِسُوقِ عَمَلِ أَخِصَّائِي المَكْتَبَاتِ وَالمَعْلُومَاتِ فِي ظِلِّ بِيئَةِ المَكْتَبَاتِ الرَّقْمِيَّةِ مِنْ خِلَالِ رَصْدِ التَّوْصِيفَاتِ الوَظِيفِيَّةِ لِمَشْرُوعَاتِ المَكْتَبَاتِ الرَّقْمِيَّةِ بِجُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ العَرَبِيَّةِ، وَتَحْلِيلِ مُحْتَوَيَاتِهَا بِغَرَضِ التَّعَرُّفِ عَلَى مَا حَدَثَ مِنْ تَغَيُّرَاتٍ دَاخِلَةٍ فِي وَظِيفَةِ أَخِصَّائِي المَكْتَبَاتِ وَالمَعْلُومَاتِ فِي ظِلِّ ظُهُورِ مَشْرُوعَاتِ الْمَكْتَبَاتِ الرَّقْمِيَّةِ. الجَانِبُ الثَّانِي: التَّأْهِيلُ المِهَنِيُّ المُوَجَّهُ إِلَى أَخِصَّائِي الْمَكْتَبَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ بِالْمَدَارِسِ وَالأَقْسَامِ الْعِلْمِيَّةِ التَّابِعَةِ لِلْجَامِعَاتِ الْمِصْرِيَّةِ، وَمَدَى تَوَافُقِ هَذِهِ المُقَرَّرَاتِ وَالمَنَاهِجِ الْعِلْمِيَّةِ مَعَ تَأْهِيلِ وَتَعْلِيمِ الْمَكْتَبَاتِ الرَّقْمِيَّةِ بِالشَّكْلِ الَّذِي يَسُدُّ مُتَطَلَّبَاتِ وَاحْتِيَاجَاتِ سُوقِ الْعَمَلِ بِمَشْرُوعَاتِ الْمَكْتَبَاتِ الرَّقْمِيَّةِ بِجُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ العَرَبِيَّةِ.

وَأَتَتِ الدِّرَاسَةُ مُكَوَّنَةً مِنْ مُقَدِّمَةٍ مَنْهَجِيَّةٍ وَأَرْبَعَةِ فُصُولٍ مَتْبُوعَةٍ بِالنَّتَائِجِ وَالتَّوْصِيَاتِ، ثُمَّ قَائِمَةٍ بِالمَلَاحِقِ، وَتَنَاوَلَ الفَصْلُ الأَوَّلُ التَطَوُّرَاتِ وَالتَّغَيُّرَاتِ الْجَارِيَةَ عَلَى أَخِصَّائِي الْمَكْتَبَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ فِي الْبِيئَةِ الرَّقْمِيَّةِ وَمَا اسْتُحْدِثَ بِهَا مِنْ أَدْوَارٍ وَمَهَامَّ وَظِيفِيَّةٍ وَالأَدَوَاتِ الفَنِّيَّةِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مُلِمًّا بِهَا، مَعَ سَرْدٍ لِلْمُسَمَّيَاتِ الْوَظِيفِيَّةِ الَّتِي تُطْلَقُ عَلَى أَخِصَّائِي الْمَكْتَبَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ فِي بِيئَةِ الْمَعْلُومَاتِ الرَّقْمِيَّةِ.

وَتَنَاوَلَ الْفَصْلُ الثَّانِي عَرْضًا لأَهَمِّ الاتِّجَاهَاتِ الَّتِي تَتْبَعُهَا التَّوْصِيفَاتُ الوَظِيفِيَّةُ وَمَا يَرْتَبِطُ بِهَا مِنْ مَفَاهِيمَ وَإِجْرَاءَاتٍ عِلْمِيَّةٍ، مَعَ دِرَاسَةٍ تَحْلِيلِيَّةٍ لِعَيِّنَةٍ مِنَ التَّوْصِيفَاتِ الْوَظِيفِيَّةِ الخَاصَّةِ بِمَشْرُوعَاتِ الْمَكْتَبَاتِ الرَّقْمِيَّةِ؛ لِلْوُقُوفِ عَلَى خَصَائِصِهَا النَّوْعِيَّةِ وَالكَمِّيَّةِ، ثُمَّ رَصْدَ وَتَحْلِيلَ مَجْمُوعَةٍ مِنَ التَّوْصِيفَاتِ الْوَظِيفِيَّةِ الْخَاصَّةِ بِمَشْرُوعَاتِ الْمَكْتَبَاتِ الرَّقْمِيَّةِ بِجُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ وَالتَّعَرُّفَ عَلَى هَيَاكِلِهَا الإِدَارِيَّةِ وَالْوَظِيفِيَّةِ، ثُمَّ تَحْلِيلَ بَيَانَاتِ تَوْصِيفَاتِ الْوَظَائِفِ الْخَاصَّةِ بِهَا لِلْوُقُوفِ عَلَى الْوَاقِعِ الْفِعْلِيِّ لِتَوْصِيفِ أَخِصَّائِي الْمَكْتَبَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ بِمَشْرُوعَاتِ الْمَكْتَبَاتِ الرَّقْمِيَّةِ بِجُمْهُورِيَّةِ مِصْرَ الْعَرَبِيَّةِ.

بَيْنَمَا تَنَاوَلَ الْفَصْلُ الثَّالِثُ مِنَ الدِّرَاسَةِ الاتِّجَاهَاتِ الْخَاصَّةَ بِتَأْهِيلِ أَخِصَّائِي الْمَكْتَبَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ فِي الدُّوَلِ الأَجْنَبِيَّةِ (الوِلَايَاتِ الْمُتَّحِدَةِ الأَمْرِيكِيَّةِ وَكَنَدَا) وَتَوَجُّهَاتِ التَّطْوِيرِ وَالتَّأْهِيلِ الْمِهَنِيِّ بِهَا، وَمَا تَحْتَوِيهِ بَرَامِجُهَا مِنْ تَوْصِيفٍ لِمُقَرَّرَاتٍ وَأَهْدَافٍ وَبَرَامِجَ تَعْلِيمِيَّةٍ، ثُمَّ التَّعَرُّفَ عَلَى وَاقِعِ أَقْسَامِ عُلُومِ الْمَكْتَبَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ بِالْوَطَنِ الْعَرَبِيِّ مِنَ التَّأْهِيلِ الْمِهَنِيِّ الْمُخَصَّصِ لِتَعْلِيمِ الْمَكْتَبَاتِ الرَّقْمِيَّةِ، مَعَ التَّرْكِيزِ عَلَى عَيِّنَةٍ مِنَ الأَقْسَامِ التَّابِعَةِ لِكُلِّيَّةِ الآدَابِ بِالْجَامِعَاتِ الْمِصْرِيَّةِ الَّتِي تَتْبَعُ الْمَجْلِسَ الأَعْلَى لِلْجَامِعَاتِ؛ حَيْثُ تَنَاوَلَ بِالتَّحْلِيلِ تَوْصِيفَاتِ الْمُقَرَّرَاتِ الدِّرَاسِيَّةِ بِهَذِهِ الأَقْسَامِ الأَكَادِيمِيَّةِ وَالتَّعَرُّفَ عَلَى مَدَى تَحْقِيقِ عَنَاصِرِهَا لِمُتَطَلَّبَاتِ الْبِيئَةِ الرَّقْمِيَّةِ لِلْمَكْتَبَاتِ وَمَرَاكِزِ الْمَعْلُومَاتِ.

وَأَخِيرًا يُمَثِّلُ الْفَصْلُ الرَّابِعُ تَصَوُّرَيْنِ مُقْتَرَحَيْنِ مِنْ خِلَالِ مَا تَوَصَّلَ إِلَيْهِ الْبَاحِثُ مِنْ نَتَائِجَ ضِمْنَ دِرَاسَتِهِ؛ أَحَدُهُمَا خَاصٌّ بِالتَّوْصِيفِ الوَظِيفِيِّ، وَالآخَرُ خَاصٌّ بِالتَّأْهِيلِ الْمِهَنِيِّ لأَخِصَّائِي الْمَكْتَبَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ الرَّقْمِيَّةِ، يُمْكِنُ الأَخْذُ بِهِمَا مَعَ إِجْرَاءِ تَعْدِيلٍ وَتَطْوِيرٍ عَلَيْهِمَا وَفْقًا لِمُتَطَلَّبَاتِ الْمَكْتَبَاتِ وَمَرَاكِزِ الْمَعْلُومَاتِ الرَّقْمِيَّةِ مِنْ جَانِبِ التَّوْصِيفِ الْوَظِيفِيِّ، وَمَا يَتَوَافَقُ مَعَ أَقْسَامِ الْمَكْتَبَاتِ وَالْمَعْلُومَاتِ مِنْ جَانِبِ التَّأْهِيلِ الْمِهَنِيِّ.

وَتُخْتَتَمُ الدِّرَاسَةُ بِسَرْدٍ لِلنَّتَائِجِ وَالتَّوْصِيَاتِ الَّتِي تَوَصَّلَ إِلَيْهَا الْبَاحِثُ؛ تَتْبَعُهَا مَجْمُوعَةُ الْمَلَاحِقِ الَّتِي تَمَّ الاعْتِمَادُ عَلَيْهَا خِلَالَ دِرَاسَتِهِ، وَالَّتِي تُمَثِّلُ مَصْدَرًا لِلْمَعْلُومَاتِ يُمْكِنُ الرُّجُوعُ إِلَيْهِ فِيمَا يَخْتَصُّ بِمَوْضُوعِ الدِّرَاسَةِ وَفُصُولِهَا.

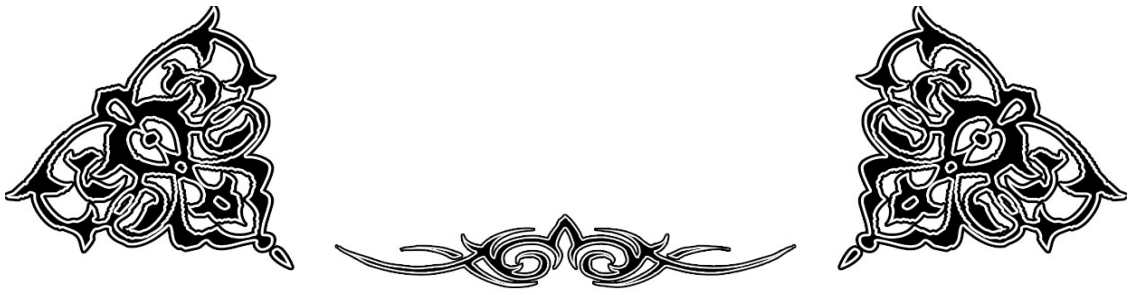

المقدمة المنهجية

0/0 تمهيد:

مر مجال المكتبات والمعلومات في الآونة الأخيرة بالعديد من التطورات التكنولوجية التي أثَّرت فيه بشكل مباشر أو غير مباشر على اختلاف جوانبه المتعددة؛ حيث تطور مفهوم المكتبة ومركز المعلومات ابتداءً من المحتوى المادي المتمثل في المبنى والتجهيزات والأوعية والمصادر المعلوماتية، وانتهاءً بالمحتوى المعنوي المتمثل في الخدمات والأنشطة التي تقدمها المكتبة ومركز المعلومات.

وأظهرت تلك التطورات اهتماماً بالقوى البشرية العاملة بالمكتبات ومراكز المعلومات، أدى إلى تنوع في الدراسات التي تعمل على دراسة إمكانية التطوير والرقي بمهارات وقدرات أخصائي المكتبات والمعلومات، وكذلك التي حرصت على دراسة الجانب النفسي والرضا الوظيفي لدى أخصائي المكتبات والمعلومات المؤهَّل والمدرَّب للعمل بالمكتبات ومراكز المعلومات العربية والمصرية على السواء.

ويأتي الاهتمام الحديث بمدى مواكبة أخصائي المكتبات والمعلومات للعمل بالمكتبات ومراكز المعلومات المتطورة في البيئة الرقمية؛ في مقدمة الاهتمامات التي تحرص دراسات المكتبات والمعلومات على البحث فيها وإلقاء الضوء عليها والتعرف على متطلبات واحتياجات سوق العمل من هذه النوعية من المكتبات، كما توجَّهت مجموعة من هذه الدراسات إلى التعرف على سبل التأهيل المهني والعلمي المناسبة لهذه المتطلبات والتعرف على إمكانات التطوير والتعديل بالمقررات والمناهج العلمية والتعليمية لأخصائيي المكتبات والمعلومات، بما يضمن تلبية احتياجات ومتطلبات سوق العمل بالمكتبات ومراكز المعلومات الرقمية.

ولا يستطيع أحد أن ينكر الدور الفعَّال الذي يلعبه العامل البشري المتخصص والمؤهل علميًّا وعمليًّا؛ (أخصائي المكتبات والمعلومات Librarian & Information Specialist)، وخاصةً في ظل مجتمع المعلومات والبيئة الرقمية؛ حيث أصبح يمثل الركيزة الأساسية والدعامة الأولى في التطوير والتغيير والتنمية المعلوماتية لمجتمعات المعلومات والمعرفة Information & Knowledge Society؛ فهو الذي يجمع وينظم ويدير ويبث ويُنتج ويحفظ مصادر المعرفة والمعلومات في الثقافة الرقمية للدول الحالية، كما يساند المجتمعات من خلال ما يقدمه من خدمات ومساعدة وإرشاد وتوجيه لتحقيق تنميتها وتطورها وأهدافها المختلفة.

لذلك بدأ في الآونة الأخيرة التركيز على مدى تفعيل دور أخصائي المكتبات والمعلومات في ظل البيئة الرقمية للمعلومات، وكيفية استثمار قدراته ومؤهلاته ومهاراته في العمل بها بشكل ينسجم مع متطلبات واحتياجات المستفيدين النهائيين منها.

وكان نتيجةً لهذه الدراسات ظهور المصطلحات الحديثة المتطورة التي تدل على الكوادر البشرية العاملة بالمكتبات ومراكز المعلومات؛ منها على سبيل المثال وليس الحصر:

أخصائي المكتبات الإلكترونية Electronic Librarian، أخصائي المكتبات الرقمية Digital Librarian، أخصائي المكتبات الافتراضية Virtual Librarian، أخصائي مكتبات الفضاء التخيلي Cybrarian.. إلخ.

(راجع ملحق رقم 6 : قائمة حصرية بالمسميات الوظيفية الدالة على أخصائي المكتبات والمعلومات بالبيئة الرقمية).

وتأتي هذه الدراسة لتقوم بالتعرف على متطلبات التأهيل المهني والعلمي والتوصيف الوظيفي لأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل متطلبات سوق العمل الموجَّه إلى بيئة المكتبات ومراكز المعلومات الرقمية من خلال تحليل ودراسة المقررات العلمية والبرامج التأهيلية الموجَّهة إلى أخصائي المكتبات والمعلومات الرقمية من جانب، ومن جانب آخر التعرف على متطلبات سوق العمل بالمكتبات ومراكز المعلومات الرقمية المتمثلة في الإعلانات والتوصيفات الوظيفية التي تعلن عنها هذه المكتبات ومراكز المعلومات على المستوى العالمي.

ومن ثم الخروج بمؤشرات يمكن من خلالها دراسة الواقع العربي عامةً والمصري خاصةً، من خلال التعرف على واقع التأهيل المهني الموجَّه إلى تعليم المكتبات الرقمية بمجموعة من أقسام علوم المكتبات والمعلومات التابعة للجامعات العربية والمصرية، ثم التعرف على الوضع الراهن لمتطلبات التوصيف الوظيفي الخاصة بالمكتبات ومراكز المعلومات ذات المشروعات الرقمية بجمهورية مصر العربية.

في حين تنتهي الدراسة بالخروج بتصورين مقترحين؛ أولهما خاص بالتأهيل المهني، والآخر خاص بالتوصيف الوظيفي لأخصائي المكتبات والمعلومات الرقمية.

1/0 مصطلحات الدراسة:

أولاً: المصطلحات العامة

(1) **البيئة الرقمية** Digital Environment:

تتمثل البيئة الرقمية المشار إليها في الدراسة في أنها هي "**تلك التي يجري تناول المعلومات خلالها في شكل رقمي من خلال وسائل اتصال جديدة تتيح الوصول المباشر والكامل إلى المعلومات، سواء بشكل تجاري أو خدمي**"[1].

(2) **بيئة العمل الرقمية** Digital Work Environment:

تعرَّف بيئة العمل الرقمية Digital Work Environment بأنها: "**تلك المؤسسة أو المنظمة التي يعتمد العمل فيها على منظومة من الحاسبات الآلية ومحطات الاتصال الإلكترونية وأنظمة إدارة العمل والأنشطة والعمليات المختلفة، وقواعد البيانات وشبكات المعلومات المحلية والعالمية والإنترنت، ويجري توظيف التكنولوجيا الحديثة في تطبيقات العمل اليومية، سواء بشكل جزئي أو كلي**".

وتحدَّد عناصر بيئة العمل الرقمي المستهدفة خلال هذه الدراسة من خلال الاعتماد على التعريف الاصطلاحي المقترح من الباحث على النحو التالي: "**هي البيئة التي تتكون من مجموعة من العناصر التكنولوجية المترابطة فيما بينها لتشكل منظومة العمل اليومي، وتتمثل هذه العناصر في الفئات الرئيسية التالية**"*:

- **العناصر المادية ملموسة:** وتتمثل في التجهيزات المادية **Hardware** الخاصة بتكنولوجيا الحاسبات الآلية وملحقاتها (ذاكرة رئيسية– الجهاز الخادم/العميل– طابعة– ماسح ضوئي– التجهيزات الخاصة بربط أجهزة الحاسبات بعضها ببعض... إلخ).

- **التطبيقات غير الملموسة:** وتمثلها البرمجيات **Software** والتطبيقات الخاصة لإدارة وتشغيل الأجهزة وملحقاتها المختلفة، والتطبيقات البرمجية الخاصة بتنفيذ واتخاذ إجراءات محددة مثل معالجة النصوص وهيكلة البيانات، ومعالجة الصور والملفات الصوتية، وبرمجيات استخدام الملحقات والتشارك في المصادر... إلخ).

* تعريف اصطلاحي جرت صياغته من خلال الباحث لتعريف البيئة الرقمية المعنية بالدراسة.

- **العنصر البشري المؤهل** والقائم على إدارة وتشغيل وتنظيم الإجـراءات المختلفـة التي تجري خلال هذه المنظومة التكنولوجية.

(3) **المكتبات الرقمية** Digital Libraries:

"**المكتبة الرقمية هي تلك المكتبة التي تتوجه سياستها نحو زيادة رصـيدها مـن المـصادر الرقمية، سواء المنتجة أصلاً في شكل رقمي أو التي تـم تحويلهـا إلـى الـشكل الرقمـي (المرقمنة)، وتجري عمليات ضبطها ببليوجرافيًّا وتنظيمها وصيانتها باستخدام نظـام آلـي متكامل يتيح أدوات وأساليب بحث واسترجاع لمختلف أنواع مصادرها، سواء على مستوى بدائل الوثائق (الميتاداتا) أو الوثائق نفسها (المحتوى)، ويتاح الولـوج إلـى مـستودعاتها الداخلية والخارجية والاستفادة من خدماتها المختلفة عن طريق شبكة حاسبات، سواء كانت محلية أو موسعة أو عبر شبكة الإنترنت**"[2]، وهو ما خُصِّص لمثيل البيئة الرقمية التي ينسب إليها عمل أخصائي المكتبات والمعلومات بالمكتبات محل الدراسة.

(4) **أخصائي المكتبات والمعلومات** Librarian and Information Specialist:

"**هو الشخص المدرب والمؤهل والمسئول عن الاهتمام بالمكتبة ومحتوياتها، ويشتمل ذلـك على اختيار واقتناء وتنظيم وإتاحة مصادر المعلومات، والمسئول عن تقديم خدمات المكتبة لمقابلة احتياجات المستفيدين**"[3].

(5) **أخصائي المكتبات الرقمية** Digital Librarian:

يعرَّف أخصائي المكتبات والمعلومات الرقمية بأنه "**الشخص القائم علـى اختيـار وانتقـاء وتنظيم وإتاحة وحفظ مصادر المعلومات والمجموعات الرقمية، والقائم على تخطيط وتقـديم وتدعيم خدمات المعلومات بالمكتبات ومراكز المعلومات الرقمية، معتمدًا على العديـد مـن الأدوات المتطورة والتكنولوجية**"[4].

ثانيًا: ما يختص بالتوصيف الوظيفي

(1) **الوظيفة** Job:

تعرَّف بأنها "**وحدة من وحدات العمل تتكون من عدة أنشطة يتداخل بعضها مع بعـض فـي الشكل والمضمون، ويقوم بها شخص أو أكثر؛ حيث إنها مجموعة متجانسة من المهام التي يؤدي تحقيقها إلى خدمة أغراض منتظمة وثابتة بالمؤسسة**"[5].

(2) **التوصيف الوظيفي** Job Description:

يقصد بالتوصيف الوظيفي "**تلك الوثيقة التي تهدف إلى التعريف بالوظيفة من خلال: المسئوليات، والمتطلبات، والوظائف التابعة لها، والواجبات المنوطة للعاملين بهذه الوظيفة، وموقع الوظيفة من خريطة المؤسسة، والبيئة العملية للمنتسبين بالوظيفة، والشروط الواجب توفرها في من يشغل هذه الوظيفة، وأية سمات وظيفية مرتبطة بها. وقد تعد هذه الوثيقة بشكل مفرد (لكل وظيفة على حدتها) أو بشكل متكامل (لكافة الوظائف المتاحة بالمؤسسة)**"[6].

كما عرَّفه القاموس المباشر لعلوم المكتبات والمعلومات بأنه "**التفاصيل الخاصة بالواجبات والمسئوليات الخاصة بوظيفة ضمن المؤسسة، تتضمن المتطلبات العلمية والمهنية المخصصة للعاملين بهذه الوظيفة وما يرتبط بوصف العمل الخاص بهم**"[7].

وعُرِّف بأنه "**قائمة رسمية تقدَّم وتُكتَب لوصف المسئوليات والمتطلبات الخاصة بوظيفة معينة، ومتطلبات شغل هذه الوظيفة، وغالبًا تكون مقننة ومقدمة من المرءوسين إلى موظفي أقسامهم وإداراتهم المختصة**"[8].

(3) **تحليل الوظيفة** Job Analysis:

يعرَّف تحليل الوظيفة بأنه "**تجميع منظم لبيانات أساسية تتعلق بواجبات الوظيفة الفعلية ومتطلبات الوظيفة العقلية والاجتماعية والبدنية والمسئولية اللازمة لأداء الواجبات بنجاح**"[9]. ويفيد تحليل هذه البيانات في فصل وتحديد العناصر الأكثر أهميةً عن غيرها فالأقل أهميةً تدريجيًّا؛ حيث يحدد المتطلبات الفعلية التي تحتاجها الوظيفة بشكل واضح ودقيق.

كما يُعَدُّ تحليل الوظيفة "**دراسة تحليلية لمتطلبات ومسئوليات الوظيفة وأسلوبًا لتقييم هذه المتطلبات والتعرف على مسئولياتها وكيفية شغلها وتقييم الرواتب المخصصة بها**"[10].

(4) **إعلانات التوظيف** Job Advertisements:

هو "**إعلان الإدارة عن حاجتها إلى موظفين لشغل الوظائف الشاغرة بها، ليتقدم إليها الأشخاص المتوفر فيهم شروط الإعلان الوظيفي، ويكون هذا الإعلان إما عن طريق القنوات الرسمية بالدولة أو نشرات داخلية تصدرها المؤسسة**"[11].

ثالثاً: ما يختص بالتأهيل المهني

(1) **التأهيل المهني** Professional Qualify:

يعرَّف بأنه "**التزويد العلمي بالمهارات الصحيحة والأساسية والإلمام بأنماط المعرفة المعتمدة لإكساب الفرد أسسًا وظيفية متخصصة تناسب طبيعة الوظيفة وسوق العمل الخاص بها**"[12].

ولقد قسمت الجمعية الأمريكية للمكتبات ALA في مؤتمرها الثالث لقضايا التأهيل المهني للعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات[13]، التأهيل المهني في مجال المكتبات والمعلومات في شكله العام إلى قسمين؛ هما:

- التأهيل/ التعليم الأولي للمهنة Initial Education for the Profession.
- التأهيل/ التعليم المهني المستمر Continuing Professional Development.

(2) **التأهيل أثناء العمل (التعليم المستمر)** Continuous Education:

يعرَّف التعليم المستمر بأنه "**ذلك النوع من التعليم قصير المدى نسبيًّا، الذي يهدف إلى أقلمة الإطار الوظيفي، مع وضعية مستجدة أو تقنية حديثة**"[14] ويكون هدف هذا التعليم هو الاندماج الفعلي للشخص داخل إطار عمله، من أجل تحسين الناتج النهائي للعمل، أي فرص التعليم التي يستغلها الأفراد لسد احتياجاتهم للتعليم والنمو، بعد حصولهم على تعليمهم الأساسي والخبرة في العمل.

(3) **الدراسات المتقدمة في المكتبات الرقمية** Certified Of Advanced Study in Digital Library:

تقوم بعض مدارس المكتبات والمعلومات بتوفير دراسات متقدمة في مجال تعليم المكتبات الرقمية CAS in DL؛ حيث تهدف هذه البرامج إلى إعطاء الدارسين والملتحقين بها خلفية شاملة ومتكاملة ومركزة تكنولوجيًّا عن المكتبات الرقمية؛ مما يتيح لهم فرصةً لإدراك القضايا الخاصة بالمكتبات الرقمية والعمل كمصممي ومتخذي قرار ومديري مكتبات رقمية.

(4) **البرامج الإجبارية:**

هي "**تلك الوحدات من المنهج التي تمثل المعرفة الأساسية التي يجب على الطالب اجتيازها في البرنامج الدراسي لعلوم المكتبات والمعلومات**"[15].

(5) **البرامج الاختيارية:**

هي مقررات متخصصة ولكنها تعطي فرصة التنوع بما يلبي رغبة كل خريج في اختيار المقررات المناسبة للمجال الذي يرغب في العمل به.

(6) **أهداف المقرر:**

الأهداف التي يسعى المقرر الدراسي إلى تحقيقها تتمثل في المهارات والقدرات المعرفية التي يجب أن يحصِّلها الطالب بانتهاء الفترة المخصصة للمقرر الدراسي.

(7) **المخرجات التعليمية:**

كل ناتج من نواتج التعليم المستهدفة، وتصاغ في شكل سلوكيات فعلية قابلة للقياس، وتضم:

(1/8) المعرفة والفهم: المعلومات الرئيسية والمفاهيم التي يجب أن تتكون لدى الطالب من خلال دراسة المقرر.

(2/8) المهارات العقلية: شرح المهارات العقلية التي يشارك المقرر الدراسي في تنميتها لدى الطالب.

(3/8) المهارات المهنية والعملية: تتعلق بمدى استطاعة الطالب تطبيق ما تعلمه بعد انتهائه من دراسة المقرر.

(4/8) المهارات العامة: المهارات ذات الطبيعة العامة التي يمكن استثمارها في مجالات عدة وَفقًا للثقافات والسياسات المتعارف عليها في التخصص العلمي.

(8) **محتوى المقرر:**

ما يحتويه المقرر الدراسي من محاور موضوعية رئيسية أو فرعية يجري تحصيل الطالب لها خلال فترة تدريس المقرر العلمي.

2/0 مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة في ظهور العديد من مشروعات المكتبات الرقمية بجمهورية مصر العربية، وتباين هذه المشروعات في سياسات وخطوات ومتطلبات عمليات التوصيف الخاص بالقائمين عليها، وما تتطلبه من مسئوليات ومهام ومتطلبات وظيفية تسند إلى القائمين على أعمالها دون غيرها من المكتبات ومراكز المعلومات التقليدية من جانب أخر.

كما بدأت مجموعة من الأقسام العلمية لعلوم المكتبات والمعلومات بجمهورية مصر العربية بالاهتمام بإدخال مقررات تعنى وتهتم بقضايا المكتبات الرقمية، والتطوير على مقرراتها الدراسية كمحاولة لها لسد الفجوة الموجودة بالمقررات العلمية التي تلبي متطلبات التوظيف بهذه المشروعات، من جانب آخر.

3/0 أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لرصد إجراءات وطرق وسياسات التوظيف بمشروعات المكتبات الرقمية بجمهورية مصر العربية والعمل على تحليل المتطلبات الوظيفية والمسئوليات المهنية والتوصيفات الوظيفية للعاملين بها، ومحاولة التعرف على مدى ملاءمة المقررات الدراسية بالأقسام العلمية لتلبية الاحتياجات الوظيفية لهذه المشروعات مع وضع تصورين عمليين عن التوصيف الوظيفي والتأهيل المهني لأخصائي المكتبات والمعلومات الرقمية. وذلك من خلال البحث والتعرف على جانبين أساسيين يكمل أحدهما الآخر، هما:

الجانب الأول: المتطلبات الوظيفية والمهنية الخاصة بسوق عمل أخصائي المكتبات والمعلومات في ظل بيئة المكتبات الرقمية من خلال رصد التوصيفات الوظيفية لمشروعات المكتبات الرقمية بجمهورية مصر العربية، وتحليل محتوياتها بغرض التعرف على ما حدث من تغيرات داخلة في وظيفة أخصائي المكتبات والمعلومات في ظل ظهور مشروعات المكتبات الرقمية.

الجانب الثاني: التأهيل المهني الموجَّه إلى أخصائي المكتبات والمعلومات بالمدارس والأقسام العلمية التابعة للجامعات المصرية، ومدى توافق هذه المقررات والمناهج العلمية مع تأهيل وتعليم المكتبات الرقمية Digital Libraries Education بالشكل الذي يسد متطلبات واحتياجات سوق العمل بمشروعات المكتبات الرقمية بجمهورية مصر العربية.

4/0 تساؤلات الدراسة:

حيث تسعى الدراسة إلى تحقيق أهدافها من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما هي التطورات التي أحدثها ظهور مشروعات المكتبات الرقمية وبيئتها التكنولوجية الحديثة على وظائف أخصائيي المكتبات والمعلومات بجمهورية مصر العربية؟

- ما هي التغيرات الخاصة بالتوصيف الوظيفي لأخصائي المكتبات والمعلومات بالبيئة الرقمية؟ وما مدى تغير احتياجات سوق العمل بالمكتبات ومراكز المعلومات الرقمية للمؤهلات العلمية والمسئوليات الوظيفية والمهارات التي يجب توفرها في أخصائي المكتبات والمعلومات؟
- هل هناك مقررات تعليمية ومناهج علمية موجَّهة إلى تعليم المكتبات الرقمية بأقسام علوم المكتبات والمعلومات التابعة للجامعات المصرية تلبي احتياجات ومتطلبات سوق العمل بهذه المكتبات وبالشكل الذي يسمح بتأهيل أخصائي المكتبات والمعلومات الرقمية العربية والمصرية على السواء؟ وما هو مدى ارتباطها بالمتطلبات الوظيفية الخاصة بالبيئة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات؟
- هل يمكن الخروج بتصور مقترح يمكن تطبيقه في كلٍّ من جانبي: التوصيف الوظيفي، والتأهيل المهني لأخصائي المكتبات والمعلومات الرقمية بجمهورية مصر العربية؟

5/0 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها تقوم بتوفير مدخلات رئيسية عن سوق العمل في بيئة المكتبات ومراكز المعلومات الرقمية مما يساعد القائمين حاليًّا على تطوير المناهج التأهيلية والتعليمية لمهنة المكتبات المعلومات في جمهورية مصر العربية، كما تنعكس نتائج الدراسة على المكتبات ومراكز المعلومات التي تقوم بإدخال مشروعات تحويل رقمي على مصادرها أو التي تقوم بإنتاج مجموعات رقمية من مصادر المعلومات وإتاحتها للمستفيدين من جانب، ومن جانب آخر تعكس النتائج اهتمام المؤسسات التعليمية والعلمية القائمة على تأهيل وتعليم أخصائي المكتبات والمعلومات بتوفير التطوير والتعديل الخاص بمقرراتها العلمية ومناهجها الموجَّهة إلى تخريج أخصائي مكتبات ومعلومات يمتلك القدرات العلمية والوظيفية التي تساعده على أداء أعماله في إحدى المؤسسات التي أدخلت عمليات تحويل رقمي على مقتنياتها أو تلك التي تقوم بتكوين مجموعات رقمية لمصادر معلوماتها.

ومن هنا فإن أهمية الدراسة بأنها تمثل أداة مهمة في الجانبين التاليين:

- **الجانب الأول:** تكوين وتوصيف وظائف المكتبات ومراكز المعلومات الرقمية بجمهورية مصر العربية بما يمكن من تقييم أداء العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات الرقمية والاستفادة المثلى من المنتسبين للعمل ضمنها.

- **الجانب الثاني:** تخريج وتأهيل أخصائي مكتبات ومعلومات قادر على التعامل ضمن بيئة المكتبات الرقمية وما استحدثته من تغييرات في الأدوار الوظيفية والمسئوليات المهنية المسندة إليه، وما فرضته من أدوات ومعايير ومتطلبات يجب أن يكون ملمًّا بها بشكل يتوافق مع ديناميكية التطورات الجارية في حقل المكتبات والمعلومات باختلاف جوانبه.

وتضيف الدراسة لبنة جديدة ومهمة تشارك في سد الهوة الموجودة في الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات الرقمية عامة، وفي مجال دراسات التأهيل والتوصيف الوظيفي لأخصائي المكتبات والمعلومات الرقمية (العامل البشري) خاصة.

6/0 حدود الدراسة:

(1/6/0) الحدود الموضوعية:

تتمثل الحدود الموضوعية القائمة عليها الدراسة في موضوعين مرتبطين فيما بينهما ويكمل أحدهما الآخر، وهما:

(1) التوصيف الوظيفي لأخصائي المكتبات والمعلومات الرقمية، وهو يتمثل في متطلبات واحتياجات سوق العمل القائم على المكتبات ومراكز المعومات الرقمية.

(2) التأهيل المهني لأخصائي المكتبات والمعلومات الرقمية، وهو يتمثل في برامج ومقررات تعليم المكتبات الرقمية ضمن أقسام علوم المكتبات والمعلومات التابعة للجامعات المصرية.

(2/6/0) الحدود الجغرافية:

تنحصر الحدود الجغرافية للدراسة على ما يقع داخل جمهورية مصر العربية بشكل خاص ضمن جوانب الموضوع المخصص، وَفقًا للتالي:

(1) التوصيف الوظيفي الخاص بالمكتبات ومراكز المعلومات التي تقع داخل النطاق الجغرافي **لجمهورية مصر العربية** وَفقًا لعينة الدراسة.

(2) التأهيل المهني بأقسام علوم المكتبات والمعلومات التابعة لكليات الآداب بالجامعات المصرية الحكومية، والتابعة للمجلس الأعلى للجامعات **بجمهورية مصر العربية** وَفقًا لعينة الدراسة.

(3/6/0) **الحدود الزمنية:**

تنحصر الدراسة ضمن الحدود الزمنية القائمة خلالها، وهي:

(1) ينحصر **التوصيف الوظيفي لأخصائي المكتبات الرقمية** في الوقت منذ بداية رصد أولى تجارب مشروعات المكتبات الرقمية بجمهورية مصر العربية، والتي رُصِدَت ضمن عمليات التحويل الرقمي للوثائق وأوعية المعلومات بالشبكة القومية للمعلومات في 1994م وما يشتمله من عينة المشروعات محل الدراسة، حتى أخر المشروعات التي تم رصدها والمتمثلة في مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية والذي بدأ نشاطه في عام 2006م وفقاً لما هو موضح بالجدول رقم (1).

(2) كما ينحصر **التأهيل المهني في المكتبات الرقمية** في الوقت منذ ظهور مقرر (المكتبات الرقمية/ الافتراضية) باللائحة العلمية لبرامج أقسام المكتبات والمعلومات التابعة للجامعات المصرية، والتي رصدت أولى هذه المحاولات في العام الدراسي (2004/ 2005م) متمثلة في اللائحة الجديدة لقسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة.

(3) كافة التغيرات والملاحظات التي رصدها الباحث من خلال الزيارات الميدانية التي قام بها خلال فترة الدراسة للتعرف على واقع التوصيف الوظيفي والتأهيل المهني بمشروعات المكتبات الرقمية بجمهورية مصر العربية، والتي بدأت منذ فترة تسجيل الدراسة (عام 2004م) حتى الانتهاء من التصورات والنتائج الخاصة بها في عام (2008م).

(4/6/0) **الحدود النوعية:**

تتمثل الحدود النوعية للدراسة في كلٍّ من:

(1) أخصائيي المكتبات والمعلومات الحاصلين على مؤهل أكاديمي (ليسانس/ دبلوم) متخصص في علوم المكتبات والمعلومات، والعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات التي تحتوي على مشروعات تحويل رقمي، سواء من الجانب الإداري أو العمليات الفنية أو الخدمات المُقدَّمة إلى المستفيدين.

(2) المكتبات ومراكز المعلومات الرقمية المصرية متمثلة في عينة طبقية من مشروعات المكتبات الرقمية بجمهورية مصر العربية، والتي بلغت **(11)** مكتبة تمثل **(6)** فئات من أنواع وقطاعات المكتبات بجمهورية مصر العربية **(وطنية، جامعية، متخصصة، بحثية، عامة، شبكات المكتبات والمعلومات)**، متمثلة في الجدول التالي:

جدول رقم (1)

المكتبات ومراكز المعلومات بجمهورية مصر العربية محل الدراسة

فئة المؤسسة	المكتبات ومراكز المعلومات محل الدراسة	تاريخ الإنشاء/الرقمنة
مكتبات وطنية	معمل المسح الرقمي بدار الكتب والوثائق القومية	2006
مكتبات جامعية	المكتبة المركزية بجامعة المنصورة	2001/1996
	المكتبة المركزية بجامعة المنوفية	2007/1976
	المكتبة المركزية بجامعة القاهرة	2006/1931
مكتبات متخصصة	المكتبة القومية الزراعية	1995/1990
	مكتبة ومركز معلومات مجلس الوزراء	1987/1985
	مكتبة مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي	2000
مكتبات بحثية عامة	مكتبة الإسكندرية	2001
مكتبات عامة	مكتبة مبارك العامة	2001/1995
شبكات مكتبات/ معلومات	الشبكة القومية للمعلومات	1994
	مشروع المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات	2006

(3) المقررات التعليمية والمناهج العلمية المقدَّمة من قِبل مجموعة من الأقسام العلمية بالجامعات المصرية الحكومية، والتي انحصرت في الجدول التالي:

جدول رقم (2)

أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية محل الدراسة

م	مسمى القسم العلمي	الكلية / الجامعة	سنة الإنشاء	لائحة المقررات المطبقة
1	**المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات**	كلية الآداب / جامعة القاهرة	1951	**2005/2004**
2	**المكتبات والمعلومات**	كلية الآداب / جامعة المنوفية	1990	**2005/2004**
3	**المكتبات والمعلومات**	كلية الآداب / جامعة حلوان	1995	**2005/2004**
4	**المكتبات والوثائق والمعلومات**	كلية الآداب / جامعة أسيوط	1997	**2005/2004**
5	**المكتبات والمعلومات**	كلية الآداب / جامعة عين شمس	1999	**2005/2004**
6	**الوثائق والمكتبات والمعلومات**	كلية الآداب / جامعة المنصورة	2004	**2005/2004**

7/0 منهج الدراسة وأدواتها:

(1/7/0) منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على **المنهج الميداني التحليلي** في رصد وتحليل محتوى التوصيف الوظيفي القائم بمشروعات المكتبات الرقمية بجمهورية مصر العربية، إضافةً إلى ما جرى رصده من الإعلانات الوظيفية ذات الصلة بأخصائي المكتبات والمعلومات في ظل متطلبات البيئة الرقمية؛ ورصد وتحليل محتويات توصيف البرامج والمقررات العلمية والأكاديمية الموجَّهة إلى تعليم المكتبات الرقمية التي رُصِدت خلال الدراسة.

حيث يعد **تحليل المحتوى** "أسلوبًا أو أداةً للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحث لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها؛ تلبيةً لاحتياجاته البحثية المصوغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية طبقًا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها"[16].

(2/7/0) أدوات الدراسة:

لقد استخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات المنهجية والمتمثلة في قائمة المراجعة الخاصة بالتوصيف الوظيفي، وقائمة المراجعة الخاصة بالتأهيل المهني حيث تم تكوينهم وفقًا للمراحل التالية:

1) مراجعة الإنتاج الفكري في موضوع الدراسة لرصد الجهود السابقة في بناء أدوات منهجية لتجميع وتحليل محتويات التوصيفات الوظيفية وتوصيفات المقررات العلمية.

2) مراسلة المهتمين بالموضوع عبر البريد إلكتروني موجه إلى جماعات الاهتمام في المكتبات الرقمية والتوصيف الوظيفي والتأهيل المهني؛ حيث تضمنت الرسالة الاستفسار عن توفر أداة تحليلية أو حصرية للتوصيف الوظيفي لأخصائي المكتبات الرقمية التي ينتسبون إليها، وكذلك للتعرف على الجهود المبذولة من قِبل خبراء المكتبات الرقمية في محاولة لصياغة التوصيفات الوظيفية الخاصة بمشروعات المكتبات الرقمية التي ينتسبون إليها. وكانت الإجابات المتحصَّل عليها من هذه المراسلات تنفي وجود أداة منهجية علمية جاهزة، أو أنها تختص بالنشر الداخلي ضمن مشروعات التوظيف القائمة على المكتبات الرقمية، وتمثل أوراقًا خاصة لا يصرَّح بنشرها وإتاحتها.

3) تحديد أهداف قائمة المراجعة (التوصيف الوظيفي والتأهيل المهني) على النحو التالي:

- تجميع البيانات والحقائق التي تحتويها عناصر التوصيف الوظيفي في شكله الكامل، من خلال الصياغة المنهجية لها بحيث يجري توزيعها على فقرات متتالية، وتختص كل فقرة بعنصر واحد فقط.
- تجميع الحقائق حول المناهج العلمية الموجَّهة إلى تعليم المكتبات الرقمية خاصة، والمقررات الدراسية بأقسام المكتبات والمعلومات محل الدراسة في شكل توصيف المقررات المتاح ضمن اللائحة الحالية للقسم العلمي، ومن ثم تخصيص كل عنصر في فقرة مستقلة.
- التعرف على الخصائص العددية والنوعية لعناصر التوصيف الوظيفي والمقررات الخاصة بأخصائي المكتبات والمعلومات الرقمية.

4) تكوين عناصر قائمة المراجعة بالشكل الذي يمثله مجتمع الدراسة (التوصيفات الوظيفية، توصيف المقررات العلمية)؛ لأنه لما كانت الموضوعية من السمات الأساسية في بناء أدوات القياس المنهجية كان من الضروري الالتزام بتكوين العناصر المستخدمة في صياغة التوصيفات الوظيفية، في تكوين عناصر قائمة المراجعة المخصصة لها، وكذلك الحال في قائمة توصيف المقررات الدراسية التي روعي أن تكون مماثلة لعناصر توصيف المقررات الدراسية، والمعتمدة من مشروع الاعتماد وضبط الجودة بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية.

5) صياغة وطباعة قائمة المراجعة.

(1-2/7/0) قائمة مراجعة التوصيف الوظيفي*:

خاصة برصد وجمع البيانات والحقائق المكونة للتوصيف الوظيفي لأخصائي المكتبات والمعلومات بمشروعات المكتبات الرقمية (محل الدراسة)؛ وذلك من خلال تحكيمها لتكون بمثابة أداة علمية ومنهجية يمكن الاعتماد عليها في جمع البيانات والحقائق، كما روعي في تكوينها أن تكون ممثلة في العناصر الرئيسية الخاصة بالتوصيف الوظيفي (التسمية الوظيفية، المتطلبات العلمية، المتطلبات المهنية، المسئوليات الوظيفية، الأدوات الفنية، المعايير

* (انظر الملحق رقم 3: قائمة مراجعة التوصيف الوظيفي لأخصائي المكتبات والمعلومات بالبيئة الرقمية).

والمقاييس، التطبيقات والتجهيزات المستخدمة في أداء العمل، الراتب المخصص). ووجِّهت إلى القائمين على أعمال المعالجة الفنية والتنظيم والإتاحة والتحويل الرقمي لأوعية المعلومات ومقدمي الخدمات المعلوماتية ضمن مشروعات المكتبة الرقمية التي رُصِدَت بجمهورية مصر العربية.

(2-2/7/0) قائمة مراجعة التأهيل المهني[**]:

خاصة برصد وجمع البيانات والحقائق عن المناهج العلمية الموجَّهة إلى تأهيل أخصائي المكتبات والمعلومات الرقمية، وروعي في تكوينها أن تكون ممثلة في عناصر توصيف المقررات العلمية (مسمى المقرر، أهداف المقرر، المكونات العلمية، الساعات المعتمدة (النظرية/ العملية)، الفترة الدراسية، مستوى الدراسة، الشعبة التي يتبعها، الفصل الدراسي، نوع المقرر (إجباري/ اختياري)، توصيف مختصر، الجامعة والكلية، القسم العلمي، الدولة). ووجِّهت إلى السادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم القائمين على الأقسام العلمية لعلوم المكتبات والمعلومات التابعة للجامعات المصرية، وقد اعتُمدت من قِبل مشروع الاعتماد وضبط الجودة بالمجلس الأعلى للجامعات المصرية.

ومن ثم تم تكوين قاعدة بيانات ارتباطية باستخدام برنامج MS-Access لتفريغ بيانات قائمة المراجعة، وإدخالها على برنامج SPSS للتحليل الإحصائي، لرصد التغيرات والخروج بمؤشرات نسب إحصائية خاصة بمحتوى التوصيف الوظيفي والبرامج التأهيلية.

(3-2/7/0) المقابلة الشخصية:

حيث تمت مجموعة من المقابلات الشخصية مع مجموعة من كبار المسئولين عن مشروعات المكتبات الرقمية والعاملين عليها والمسند إليهم الأعمال الفنية والمعلوماتية بهذه المشروعات؛ بهدف التعرف على طرق وسياسة التوظيف التي يتبعها المشروع في تعيين واختيار العامل البشري القائم عليه وما تتطلبه هذه المشروعات من مهارات ومتطلبات وظيفية ومهنية يجب توفرها في القائمين عليها، كما تمت مقابلات مع السادة رؤساء الأقسام العلمية والأكاديمية لعلوم المكتبات والمعلومات محل الدراسة ومجموعة من أعضاء هيئة التدريس للتعرف على اتجاهات تعليم المكتبات الرقمية في هذه الأقسام ورصد المقررات الموجَّهة إلى تعليم المكتبة الرقمية ضمن برامج مقررات القسم العلمي وإمكانية تحديد الأهداف والمحاور العلمية والتوصيف العلمي لهذه المقررات.

** (انظر الملحق رقم 4: قائمة مراجعة التأهيل المهني لأخصائي المكتبات والمعلومات بالبيئة الرقمية).

8/0 مجتمع الدراسة ومفرداتها:

قامت الدراسة برصد وتحليل محتويات عدد **(248)** إعلاناً وظيفياً بمشروعات المكتبات الرقمية للدول الأجنبية متمثلة في **(الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، واستراليا)** للوقوف على التطورات الجارية في الدول الأجنبية بهذا الصدد، والخروج بمؤشرات يمكن من خلالها قياس الواقع العربي عامةً والمصري خاصةً,

ثم قامت الدراسة برصد وتجميع التوصيف الوظيفي القائم لعينة طبقية من المكتبات ومراكز المعلومات المصرية؛ حيث مثلت العينة بعدد **(6)** قطاعات مختلفة من المكتبات ومراكز المعلومات **(الوطنية، العامة، المتخصصة، البحثية، الجامعية، شبكات المكتبات والمعلومات)**؛ حيث اشتملت على **(11)** مكتبة ومركز معلومات؛ ورُصِدَ عدد **(77)** توصيفاً وظيفياً للقائمين على العمل بها.

كما قامت الدراسة برصد وتحليل المقررات الدراسية الموجهة لتعلم المكتبات الرقمية بعدد **(56)** مدرسة لعلوم المكتبات والمعلومات بكل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وتحليل محتويات توصيفها **(مسمى المقرر، الجامعة، المعهد أو الكلية، فصول الدراسة، مستوى الدراسة، الدولة، الأهداف المنشودة محتويات المقرر)** بما يسمح بالتعرف على الاتجاهات العالمية في الدول الأجنبية لتأهيل وتعليم أخصائي المكتبات والمعلومات الرقمية بها.

كذلك تم تجميع عدد **(5)** مقررات دراسية موجهة لتعليم المكتبات الرقمية بالمدارس وأقسام المكتبات والمعلومات العربية، وتحليل محتوياتها بما يساعد في التعرف على واقع تعليم المكتبات الرقمية بالعالم العربي، حيث اشتملت العينة على عدد **(5)** أقسام علمية تنتمي لـ **(4)** دول عربية هي **(جمهورية مصر العربية، المملكة العربية السعودية، سلطنة عُمان، دولة الكويت)** من واقع **(26)** قسم علمي بالوطن العربي تم رصده، للتعرف على الخصائص العلمية والوصفية لهذه المقررات ومحتوياتها.

كذلك تم تجميع اللوائح الأكاديمية وتوصيفات المقررات الدراسية بالأقسام العلمية التي طبقن معايير الجودة والاعتماد حتى إتمام دراسة الباحث، والتي بلغت عدد **(6)** أقسام أكاديمية علمية تابعة للمجلس الأعلى للجامعات المصرية، واشتملت لائحتان **(2)** منهم على مقررات أكاديمية موجَّهة إلى تعليم المكتبات الرقمية؛ الأولى ضمن برامج **قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات بجامعة القاهرة** في اللائحة الدراسية لعام (2004/ 2005)؛ والثانية ضمن برامج

قسم المكتبات والمعلومات بجامعة عين شمس في اللائحة الدراسية لعام (2005/ 2006)، رغم عدم تفعيلهما بالمقررات الدراسية حتى الانتهاء من هذه الدراسة.

في حين خلت كافة البرامج التعليمية الخاصة بباقي أقسام المكتبات والمعلومات التابعة للجامعات المصرية من أي برنامج تعليمي موجَّه إلى تعليم المكتبات الرقمية، مع اشتمال عناصر توصيف مقرراتها الدراسية على تطويرات بها تختص بالبيئة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات، وهي موضحة بالجدول رقم (2): أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية محل الدراسة.

9/0 الدراسات السابقة:

قدَّمت العديد من المقالات العلمية تحليلاً للتوصيف الوظيفي الخاص بأخصائيي المكتبات والمعلومات من خلال التعرف على أنماط وخصائص التغيرات الداخلة في المهام الوظيفية وفقًا للتطورات المتغيرة؛ حيث حظي موضوع تحليل محتوى وتوصيف الوظائف بالعديد من الدراسات التي طُبِّقت في الدول الغربية وغيرها من دول العالم المتقدم، فيما حظي الموضوع بندرة شديدة في الدراسات العلمية بالمنطقة العربية.

فالدراسات التي تمت خلال الفترة القائمة عليها دراسة الباحث كانت موجَّهة إلى التعرف على أحد الجوانب التالية: دراسة السوق واستعراض العوائق التي تواجه خريجي المكتبات والمعلومات في عمليات التوظيف التقليدي أو شبه المتطور، أو التعرف على حجم سوق العمل ومدى توفر الفرص لتوظيف أخصائي المكتبات والمعلومات، أو إلقاء الضوء على موقف التغيرات الداخلة في وظيفة أخصائي المكتبات والمعلومات متأثرًا بالتغيرات التكنولوجية في شكلها العام، أو دراسة مدى ضرورة إعادة النظر في المقررات التعليمية والتأهيلية بالمدارس والأقسام العلمية كضرورة من ضروريات التوظيف ومتطلبات سوق العمل الحالية.

وتزداد ندرة الدراسات (الأجنبية والعربية) على السواء فيما يختص بدراسة التوظيف الوظيفي لأخصائي المكتبات والمعلومات الرقمية، ويكاد يكون غير متاح من هذه الدراسات ما هو قائم بشكل متعمق ودقيق، في حين أن المحاولات المتاحة هي رصد للتغيرات الظاهرية في الوظائف العامة، وتسير على الخطوط العريضة لمهنة المكتبات والمعلومات في العصر المعلوماتي الحديث مع الإشارة السريعة إلى الوظائف المعلوماتية والمهنية لأخصائي المكتبات والمعلومات الرقمية.

ومن خلال المسح الذي قام به الباحث في الإنتاج الفكري العربي والأجنبي من خلال الاطلاع على الببليوجرافيات الحاصرة له، ومن أهمها: **دليل الإنتاج الفكري العربي لمجال المكتبات والمعلومات** (1976– 2000) للأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي في الجانب العربي، **وقاعدة بيانات الرسائل الجامعية لعلوم المكتبات والمعلومات** International Dissertation Abstracts بالشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية، وكذلك قاعدة بيانات **مستخلصات علوم المكتبات والمعلومات** LISA، وقاعدة بيانات **الإنتاج الفكري في علوم المكتبات والمعلومات** Library Literature & Information Science والمتاحة بالمكتبة المركزية لجامعة حلوان، وقاعدة بيانات الرسائل الجامعية بالمكتبة المركزية لجامعة عين شمس، ومن خلال البحث في فهارس المكتبات المركزية للجامعات المصرية الأخرى، ومتابعة الدراسات العليا في عناوين الرسائل المسجَّلة التي جرى إيجازها وهي قيد البحث؛ خلص إلى وجود مجموعة من الدراسات العلمية التي يمكن أن تكون ذات صلة أو مرتبطة بموضوع البحث، ويمكن سرد هذه الدراسات على النحو التالي:

1/9/0 **دراسات عامة:**

(1) قدمت الباحثة **ثناء إبراهيم موسى فرحات** (1995) رسالة دكتوراه بعنوان: "**القوى العاملة في مكتبات البحث ومراكز المعلومات في جمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية للواقع ووضع خطة للمستقبل**"[17]؛ حيث أتت هذه الدراسة لتهدف إلى دراسة الهيكل الخاص بالعمالة في المكتبات الأكاديمية والمتخصصة ومراكز المعلومات في جمهورية مصر العربية؛ وذلك لوضع خطة طويلة الأجل (20 عامًا) للقوى العاملة المؤهلة للعمل في هذه المكتبات ومراكز المعلومات، وما يتطلبه الاحتياج العلمي من القوى العاملة بها. واستخدمت في ذلك المنهج التحليل الوصفي للتوصل إلى مجموعة من النتائج، والتي من أهمها وجود خلل في هيكل العمالة الخاص بالمكتبات الأكاديمية والبحثية ومراكز المعلومات المتخصصة من الناحية العددية والنوعية، وعدم توازن بين العرض والطلب على القوى العاملة بها، كما أن تعيين القوى العاملة في تلك المكتبات يجري بطرقة عشوائية ودون تخطيط للمتطلبات الفعلية كمًّا ونوعًا؛ وذلك نتيجة عدم القياس العلمي لحجم العمل الفعلي ومتطلباته.

وتختلف دراسة الباحث عن تلك الدراسة في كون أن الدراسة التي قامت بها الباحثة ثناء إبراهيم فرحات قد اقتصرت على نوعين من المكتبات، وهما المكتبات الأكاديمية/ البحثية والمتخصصة، وتمت في دراسة القوى العاملة بهذه المكتبات من الجانب التقليدي والدور القديم لأخصائي المكتبات والمعلومات بها، والتعرف على توصيفه وتوظيفه في بيئة المكتبة التقليدية،

أما دراسة الباحث التي بين أيدينا فتعمل على دراسة المتطلبات الوظيفية والقدرات العلمية الخاصة بأخصائي المكتبات والمعلومات الذي يعمل في بيئة رقمية (مكتبات رقمية – مجموعات وخدمات رقمية)، وهو ما خرجت عنه الباحثة في دراستها السابقة ولم تذكر شيئًا عنه نظرًا لارتباط الدراستين بفترتين مختلفتين من التطورات الجارية.

(2) قدم الباحث **سيد شعبان عبده حامد** (2003) دراسة تحت عنوان: "**الرضا الوظيفي لأخصائي المكتبات في محافظة بني سويف: دراسة تحليلية تقويمية للعوامل المؤثرة فيه**"[18]، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا الوظيفي لدى أخصائيي المكتبات والمعلومات من خلال الارتفاع أو الانخفاض، والتعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية للعوامل المؤثرة في الرضا الوظيفي لمجتمع الدراسة من أخصائيي المكتبات والمعلومات بمكتبات محافظة بني سويف، والعمل على دراسة المشكلات التي تواجههم والعمل على إيجاد حلول لها، واقتصرت على دراسة العاملين بالمكتبات الجامعية والعامة والمتخصصة بمحافظة بني سويف والتي تتخذ أكثرها الجانب التقليدي في مجموعاتها وخدماتها التي تقدمها إلى المستفيدين منها.

وتختلف دراسة الباحث عن تلك الدراسة في كون الدراسة التي بين أيدينا تعمل على دراسة أخصائي المكتبات والمعلومات القائم على المكتبات المصرية الرقمية أو ذات المجموعات الرقمية من خلال المتطلبات الوظيفية والمهنية الواجب توفرها فيه من جانب، والمؤهلات العلمية والمقررات الأكاديمية التي تساعده على التعامل مع متغيرات البيئة الرقمية لأداء الأعمال التي تسند إليه بها.

(3) قام الباحث **عماد عيسى صالح** (2004) بدراسة (أطروحة جامعية/ دكتوراه) تحت عنوان: "**مشروعات المكتبة الرقمية في مصر: دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوظيفية**"[19]؛ حيث تناولت الدراسة التعريف المنهجي لمصطلح المكتبة الرقمية من خلال تحليل ورصد الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري، وعرض للمشروعات الرقمية على مستوى دول العالم، ثم التعرف على المتطلبات الفنية من حيث خصائص نظم وبرمجيات إدارة المحتوى الرقمي ووصف العتاد وشبكات الاتصال، ثم أثر القضايا المرتبطة بالمكتبات الرقمية على الإجراءات والوظائف من حيث تنمية المقتنيات والضبط الببليوجرافي، وتنتهي بالرقمنة والحفظ الرقمي، وتعتبر الدراسة الأولى من نوعها في مشروعات المكتبة الرقمية.

وتختلف دراسة الباحث التي بين أيدينا عن هذه الدراسة في تناولها للتغيرات التي أدخلتها البيئة الرقمية في التوصيف الوظيفي (المسميات والمسئوليات والمتطلبات العلمية والمهنية) لأخصائي المكتبات والمعلومات بالمكتبات ومراكز المعلومات ومدى إمكانية سد متطلبات تلك البيئة من خلال التأهيل المهني العلمي والمتمثل في المقررات الدراسية وبرامج تعليم المكتبات الرقمية التي تحويها مقررات وبرامج أقسام المكتبات والمعلومات التابعة لكلية الآداب بالجامعات المصرية، وهو ما لم تتناوله الدراسة التي قام بها الباحث عماد عيسى صالح.

2/9/0 دراسات التوصيف الوظيفي:

2/9/0 – 1 الدراسات الأجنبية:

(1) أتت دراسة **يوان زهو** (Yuan Zhou)[20] عام 1994م؛ حيث هدفت إلى التعرف على الاتجاهات الخاصة بالمهارات التكنولوجية المبنية على استخدامات الحاسب الآلي والداخلة في المهام الوظيفية والمسميات المهنية للعاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات الأكاديمية والبحثية، من خلال تحليل المحتوى الوظيفي والمسميات الوظيفية المعلن عنها عبر المكتبات الجامعية خلال الفترة من 1974 إلى 1994م ضمن الإعلاميات الإخبارية الخاصة بنشرات المكتبات.

حيث توصلت إلى أن هناك كثرةً في الوظائف المعلن عنها لأخصائي المكتبات الأكاديمية والبحثية، والتي تغلب عليها ارتباطات مباشرة بالمهارات التكنولوجية؛ حيث أصبح استخدام تقنيات الحاسب الآلي يمثل جزءًا مكملاً لأداء المهام والأدوار الوظيفية لهم.

(2) قام **هونج إيكسو** (Hoge Xu)[21] عام 1996م بتحليل الوظائف المعلن عنها خلال المكتبات الأمريكية في الفترة بين 1971 إلى 1990م لفحص التطورات الوظيفية التي أثرت في المسئوليات الوظيفية من خلال ميكنة المكتبات Libraries Automated، وجرت دراستها على تحليل الوظائف المرتبطة بالإعداد الفني (الفهرسة) والخدمات المعلوماتية (الخدمة المرجعية) في نطاق المكتبات الأكاديمية.

وتوصلت نتائج الدراسة التي قام بها **هونج إيكسو** إلى الحاجة الملحَّة إلى المهارات التكنولوجية المبنية على استخدام تطبيقات الحاسب الآلي وأداء المهام الوظيفية في كلٍّ من القطاعين المخصَّصين بالدراسة (الفهرسة والخدمة المرجعية).

(3) في عام 1999م عرض **جاري وايت** (Gary White)[22] تحليلاً خاصًّا بالتوصيفات الوظيفية المعلن عنها، والتي تخص العمل المهني في المكتبات الأكاديمية بالولايات المتحدة الأمريكي

لدارسي علوم المكتبات والمعلومات؛ حيث قام بدراسة التغيرات الداخلة في التوصيفات الوظيفية، والتي مثَّلها في ثلاثة قطاعات رئيسية؛ هي:

1- **المهارات المساندة:** مثل التطبيقات المرتبطة بتقنية الحاسب الآلي، والمهارات اللغوية بخلاف اللغة الأم.

2- **مهارات وظيفية مهنية:** مثل الفهرسة، التكشيف والاستخلاص، التصنيف، الخدمة المرجعية... إلخ.

3- **مهارات عامة:** مهارات البحث عن فرص العمل الحديثة، مهارات التعامل مع الأشخاص، العلاقات العامة... إلخ.

وقام بتحليل الوظائف المعلن عنها في إطار موضوعات مهنية محددة في: أخصائي المجموعات الموضوعية، أخصائي إدارة المقتنيات، مفهرس الدوريات، أخصائي الحفظ والتزويد.

(4) قام **كولن** (Cullen)[23] عام 2000م بتحليل الإعلانات الوظيفية المنشورة والمعلن عنها في مجموعة من الصحف الأيرلندية خلال عام، والتي أوضحت أن هناك تنوعًا ملحوظًا في المتطلبات المهنية والعلمية المطلوبة في الوظائف المعلن عنها، وأن أكثر هذه المهارات طلبًا هي مهارات الاتصال وإدارة وتكنولوجيا المعلومات؛ حيث أتت كمتطلب أساسي في شَغْل الوظائف المعلن عنها، وأن أكثر المؤسسات التي تتطلب مثل هذه المهارات هي المكتبات الأكاديمية والعامة.

(5) قدَّمت **ليندا** (Linda)[24] دراسة استكشافية عام 2001م، من خلال تحليل محتويات نحو 250 إعلانًا وظيفيًّا لأخصائي المكتبات والمعلومات بالمكتبات الأكاديمية، للتعرف على المتطلبات التكنولوجية المرتبطة بهذه الوظائف، وتوصَّلت خلال دراستها إلى تحديد خريطة أبعاد المفاهيم التي حُدِّدت بنحو (13) فئة تمثِّل المهارات والمتطلبات المرتبطة بتطبيقات الحاسب الآلي والسمات السلوكية والشخصية لأخصائي المكتبات والمعلومات.

(6) دراسة كلٍّ من **لينش و سميث** (Lynch & Smith)[25] عام 2001م، والتي قامت بتحليل الوظائف المنشورة في مجلة المكتبات الأكاديمية الأمريكية في الفترة بين عام 1973م إلى عام 1998م، والتي توصلت إلى أن وظائف المكتبات الأكاديمية بدأت تشهد تحولاً كبيرًا من مهام المكتبات التقليدية إلى مهام تجميع أكثر من مجال وظيفي في آن واحد، وأشارا إلى أن الإرشاد

وتعلم التقنية أصبح جزءًا لا يتجزَّأ من متطلبات عمل خدمات المعلومات عامةً والخدمة المرجعية بشكل خاص.

(7) توصلت **هيمر** (Heimer)[26] عام 2002م؛ في دراسة لتحليل الإعلانات الوظيفية لأخصائي المكتبات والمعلومات، والتي غطَّت عقدًا من الزمان (يناير 1989: ديسمبر 1998م)، والتي اختصت بتحليل وظائف المكتبات الرقمية المنشورة في مجلة المكتبات الأكاديمية الأمريكية- إلى أن الوظائف التي استحدثتها بيئة المكتبات الرقمية تتطلب مهارات تكنولوجية في كلٍّ من خدمات المعلومات عامةً، وخدمات التوجيه والخدمة المرجعية بشكل أكثر، وخدمات الدعم الفني، وتنمية المجموعات، والتدريب.

(8) استهدفت دراسة **ماري** (Mary)[27] وزملائها القائمة عام 2006م، تحليل الإعلانات الخاصة بتوظيف أخصائيي المكتبات والمعلومات في كلٍّ من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا، من خلال مستويين؛ هما: الأول: مقارنة الإعلانات الوظيفية في كلٍّ من الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا على مدار **(8)** أسابيع خلال عام 2004م، والثاني: دراسة عينة من الإعلانات الوظيفية الأسترالية قوامها شهر من الأعوام **(1974، 1984، 1994، 2004)** أي كل عشر سنوات، وتحليل المحتوى الخاص بكلتا المستويين باستخدام البرنامج الإحصائي؛ حيث توصلت إلى وجود نقص متزايد في مستوى وضوح المهارات والمتطلبات العلمية المطلوبة، وأن إعلانات التوظيف بالولايات المتحدة الأمريكية تفوَّقت في اهتمامها بالمؤهلات والمتطلبات المهنية على نظيرتها بأستراليا.

2/9/0 – 2 الدراسات العربية:

(1) قدَّمت كلٌّ من **عزة سلطان وفاطمة مصطفى**[28] في عام 2001م، دراسة تحليلية لإعلانات التوظيف المنشورة بجريدة الأهرام في الفترة من يناير 1999 حتى مايو 2000م؛ بهدف التعرف على احتياجات سوق العمل والتحديات التي تواجه خريجي أقسام المكتبات والمعلومات والوثاق بجمهورية مصر العربية، وخلصت الدراسة إلى أن المتخصصين مهنيًّا يمثلون نسبة 10.19% من إجمالي المشتغلين في المكتبات ومراكز المعلومات المصرية، وأن هناك متخصصين أكاديميين لا يجدون فرصة عمل بهذه المكتبات ومراكز المعلومات، وأرجعا ذلك إلى أن أكثر من 27% من الإعلانات الوظيفية لم تشترط التخصص العلمي الأكاديمي.

(2) تناولت **ثناء إبراهيم موسى فرحات**[29] عام 2001م، توصيف الوظائف في المكتبات الأكاديمية والبحثية في جامعات القاهرة وعين شمس والأزهر، بهدف بقياس اتجاهات

المسئولين الإداريين عن هذه المكتبات إلى تحليل توصيف الوظائف في مكتباتهم؛ حيث فرضت أربعة عوامل تتمثل في: أن المكتبات الجامعية بالقاهرة الكبرى لا تعد تحليلاً للوظائف، أن معظم مديري ورؤساء الأقسام والعاملين بالمكتبات الجامعية لا يعلمون بوجود أدلة توصيف وظائف خاصة بمكتباتهم، أن التوصيف الوظيفي بالمكتبات الجامعية لا يستخدم في جميع مجالات إدارة العاملين، إضافةً إلى أنه لا يعبر عن وظائف المكتبة كما يجب أن تكون.

حيث استهدفت الدراسة التعرف على نظم تحليل وتوصيف الوظائف في المكتبات الجامعية لتحديد مدى فاعليتها في تحقيق الأهداف المرجوة منها، وقياس اتجاهات مديري ورؤساء الأقسام والعاملين في المكتبات محل الدراسة إلى تحليل وتوصيف الوظائف بمكتباتهم.

وخلصت إلى أن المكتبات الجامعية بالقاهرة الكبرى لا تعد تحليلاً للوظائف، وأن نسبة كبيرة تصل إلى **(74%)** من مديري المكتبات ورؤساء الأقسام و**(82%)** من العاملين بالمكتبات لا يعلمون بوجود دليل لتوصيف الوظائف الخاصة بمكتباتهم، وأنهم يتبعون التوصيف الموضوع من المؤسسة الأم التي تتبعها المكتبة، (وهو تحليل وظائف من جانب إداري وليس مهني).

(3) قدَّم **حمود بن أحمد الشنبري**[30] دراسة أتمها عام 2007م؛ حيث أكد أن ثلاثة العقود الماضية قد شهدت تطورًا مضطردًا في تقنيات الاتصال والمعلومات؛ صاحبه تغير في طرق أداء العمل في مؤسسات المعلومات وازدياد في تطلعات مستخدمي خدمات تلك المؤسسات.

حيث هدف بدراسته الخاصة بتحليل محتوى إعلانات وظيفة أخصائي المكتبات والمعلومات المنشورة في كلٍّ من جريدة عكاظ وجريدة الرياض وجريدة اليوم إلى التعرف على متطلبات واتجاهات سوق عمل أخصائي المكتبات والمعلومات في المملكة العربية السعودية عبر ثلاثة العقود الماضية؛ وذلك من خلال الإجابة عن عدة تساؤلات؛ هي: ما متطلبات سوق العمل لأخصائي المكتبات والمعلومات بالنسبة لنوع القطاع والحقبة الزمنية؟ وما الكفاءات والمهارات المهنية والتقنية والشخصية التي دوَّنها صاحب العمل في الوظائف المعلن عنها؟ وكيف تغيَّرت هذه خلال مدة ثلاثة العقود الماضية؟ وما هي الاتجاهات المستقبلية لتوظيف أخصائي المكتبات والمعلومات في سوق العمل بالمملكة العربية السعودية؟.

وخلصت الدراسة من خلال تحليل **(271)** وظيفة، إلى وجود طلب متزايد على التوظيف المهني عامةً، وتفوق ملحوظ في نسب المهارات التقنية والسلوكية والشخصية في القطاع

الخاص، مع وجود مؤشرات توجه إلى مضاعفة الطلب على خدمات المعلومات وتوظيف كفاءات مهنية وفنية متخصصة في التقنية من خارج تخصص المكتبات والمعلومات.

(4) قام **عماد عيسى صالح**[31] في عام 2007م، بدراسة تحليلية عن المسميات الوظيفية لأخصائي المكتبات والمعلومات وتوصيفاتها في المجتمع الرقمي؛ حيث لمس الباحث ظهور مجموعة من المسميات الوظيفية الحديثة لأعضاء جماعات النقاش المتخصصة في التطبيقات التكنولوجية بالمكتبات ومراكز المعلومات، مع وجود تباين واضح بين عناصر محتويات الإعلانات الوظيفية الأجنبية في استخدامها عناصر تفصيلية للمؤهلات والمتطلبات والشروط الواجب توفرها لشاغلي الوظائف المعلن عنها وبين المحتوى العربي، مع غياب توصيفات الوظائف لبعض المكتبات ومراكز المعلومات المصرية خاصة لما تمثله من أداة ضبط وتقييم الأداء للعاملين بهذه المكتبات.

حيث قام الباحث برصد اتجاهات سوق العمل واحتياجاته والتعرف على مدى تأثير التقنيات الحديثة فيه من خلال تحليل محتوى طلبات التوظيف والمسميات الوظيفية المعلن عنها على المستويين العربي والأجنبي، مع وضع تصور مقترح لتصنيف وظيفي لأخصائي المكتبات والمعلومات على المستوى النوعي والإداري والتخصصي والشكلي.

وسارت الدراسة على التحقق من فرضية أنه **(تعكس إعلانات الوظائف المصطلحات المهنية المستخدمة، ومتطلبات المهنة والمتغيرات الأكثر أهميةً لمؤسسات المعلومات)**؛ وذلك من خلال تحليل **(74)** إعلانَ توظيفٍ عربيًّا أمكن للباحث حصرها في الفترة (أبريل 2001- فبراير 2007) مع حذف المكررات، وحصر **(103)** إعلانات توظيف أجنبي من خلال مراسلات جماعات الاهتمام بالمصادر الإلكترونية بالمكتبات في الفترة (ديسمبر 2003- يناير 2007).

وتوصل إلى أن أكثر المصطلحات المستخدمة في المسميات الوظيفية العربية هي **(أمين المكتبة)**؛ حيث سجل الصدارة في المسميات المستخدمة، وأن استخدام مسمى **(أخصائي المكتبات والمعلومات)** ما زال يزحف ببطء في المنطقة العربية، وعلى النقيض منه في الجانب الأجنبي بدأ زيادة شيوع استخدام مسمى **(أخصائي المكتبات والمعلومات Librarian)** في أكثر الوظائف، في حين أن المصطلحات الشائعة في الجانب الأجنبي هي مترادفتان **(رقمي، إلكتروني- Digital, Electronic)**، وأنهما أكثر ارتباطًا بالمصادر والخدمات.

كما أشارت الدراسة إلى زيادة وعي سوق العمل بأهمية المتخصص ذي الخبرة بالمكتبات ونظم الميكنة بها، وأن التأهيل العلمي أصبح يوضع في الحسبان لدى العديد من المؤسسات التي تعلن عن وظائفها الشاغرة في المكتبات ومراكز المعلومات، خاصة الدرجة العلمية المهنية **(ليسانس/ بكالوريوس المكتبات والمعلومات)** و**(ماجستير في المكتبات المعلومات)**، وهو يدل على وعي المجتمعات العربية بأهمية التخصص العلمي وأهمية تقديمه على الجانب الوظيفي.

(5) قام **شريف كامل شاهين**[32] عام 2008، بدراسة حالة للقوى العاملة بالمكتبات الأكاديمية ومستحدثات القرن الحادي والعشرين مع التطبيق على المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة؛ حيث استعرضت واقع حال المكتبة المركزية الجديدة بجامعة القاهرة وتجربة التطوير بها وبوظائفها الفنية المختلفة وما استُحدث بها من تطبيقات وتقنيات من شأنها خدمة العملية التعليمية والبحث العلمي من جانب، ورفعة القدرات الوظيفية للعاملين بها من جانب آخر.

3/9/0 دراسات التأهيل المهني:

3/9/0 – 1 الدراسات الأجنبية:

(1) دراسة قام بها كلٌّ من **أماندا سبينك وكولين كول** (Amanda Spink & Collen Cool)[33] في عام 1999م؛ حيث أجريا مسحًا للمقررات والمناهج الدراسية الموجَّهة إلى تعليم المكتبات الرقمية، وناقشا من خلالها التناميَ الكمي لتمويل دراسات وبحوث المكتبات الرقمية، وقدمَّا تحليلاً لأبعاد هذا الموضوع يشتمل على: حصر الجامعات التي تقدِّم مقررات دراسية في المكتبات الرقمية، وتخصص الكليات التي تقدمها، والمرحلة الدراسية التي تتدرج ضمنها تلك المقررات، وتوصيف المحتوى العلمي للمقرر. وقد اعتمدت الدراسة على توزيع استبيان مكوَّن من ثلاثة أسئلة على أعضاء هيئة التدريس في مجالي المكتبات وعلوم المعلومات والحاسبات، وعلى جماعات الاهتمام الخاصة بدراسات وتطوير المكتبات الرقمية، بالإضافة إلى فحص بعض مواقع مدارس المكتبات وعلوم المعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنت.

حيث أوضحت الدراسة أنه ليس هناك اتفاق على تحديد ما يسمى بالمكتبات الرقمية أو تحديد ما يشتمل عليه المقرر الدراسي الخاص بها من عناصر، وخلصت نتائجها إلى وجود عشرين مؤسسة تعليمية؛ تدخل أغلبها في إطار مدارس دراسات المكتبات وعلوم المعلومات تقدِّم مقررات دراسية موجَّهة إلى تعليم المكتبات الرقمية، وأن معظم هذه المقررات تدرس على مستوى المرحلة الجامعية الثانية (الماجستير)، وتركز معظمها على قضايا التقنيات وبناء النظم

والمجموعات الرقمية، بينما تقل درجة التركيز على دراسات المستفيدين وإمكانات الإفادة من المكتبات الرقمية.

(2) دراسة (**شوتيما ساكشاناند Chutima Sacchanand**)[34] عام 2000م، والتي خلصت إلى استنتاج أن التغيرات الجارية في البيئة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتكنولوجية زادت من الأهمية الكبرى لوجود المنظمات القائمة على تنظيم وحفظ وبث المعلومات وما تقدِّمه من خدمات تقابل الاحتياجات الدفينة لدى المجتمع؛ مما أظهر تغيرات على الجانب الآخر في تأهيل وتكوين العاملين بمجال المعلومات عامةً وأخصائيي المكتبات والمعلومات بوجه خاص؛ حيث ساعدت التكنولوجيا الحديثة على اختفاء الحواجز الجغرافية للمكتبات، وأوجدت نوعًا من التشابك في مصادر المعلومات.

(3) قام الباحث (**سيشان شومشيت Saechan Chumchit**)[35] عام 2001م بإجراء دراسة دكتوراه تحت عنوان: "**احتياجات التعليم المستمر لأخصائيي المكتبات الأكاديميين بجنوب تايلاند**"؛ حيث قام بدراسة التعليم المستمر لأخصائيي المكتبات الأكاديميين ومديري المكتبات الجامعية في جنوب تايلاند، ومدى تأثير التعليم المستمر على مقابلة الاحتياجات التكنولوجية الحديثة للمكتبيين واستحواذهم على رضاء مديري المكتبات؛ فقام الباحث بتوزيع نموذجين من الاستبيانات على أخصائيي المكتبات الأكاديميين ومديري المكتبات الجامعية؛ وحصل على 82.5% من نتائج الاستبيانات وتحليلها من خلال برنامج إحصائي محوسب (SPSS 10.0 For Windows) للخروج بنتائج إحصائية كانت كالتالي:

تتكون مجموعة العينة الخاصة بالدراسة من (**126**) مكتبيًّا متخصصًا و(**62**) مديرَ مكتبةٍ، (**58%**) من نسبة المكتبيين حاصلون على بكالوريوس في علوم المكتبات، و(**41.3%**) منهم حاصلون على درجة الماجستير، بينما أغلبية مديري المكتبات (**65.4%**) حاصلون على بكالوريوس المكتبات كأعلى مستوى تعليمي لهم، و(**34.6%**) منهم حاصلون على درجة الماجستير، ولم يحصل أي من المجموعتين على درجة الدكتوراه.

جرى تكوين (**52**) اهتمامًا موضوعيًّا للمجموعتين يندرجون تحت (**8**) تفريعات؛ هي: الإنترنت، تكوين المواقع العنكبوتية، تطبيقات البرامج المحوسبة، ميكنة المكتبات، الشبكات والتعاون المكتبي، المكتبات الرقمية، البحث الإلكتروني للمعلومات، موضوعات إدارية مقتناة.

وأوضحت النتائج أن كلاًّ من التفريعات الخاصة بالإنترنت وميكنة المكتبات استحوذت على أغلب الاهتمامات الموضوعية للمكتبيين المتخصصين ومديري المكتبات على السواء، بينما

أغلب الاهتمامات الخاصة بالمكتبيين المتخصصين فقط هي: إدارة وتنمية المقتنيات، والبحث بقواعد البيانات المباشرة، وفهرسة مصادر الإنترنت، والتشابك والعمل التعاوني بالمكتبات، وعروض المكتبات الرقمية، أما مديرو المكتبات فكان أفضل اختياراتهم تقع على: العمل التعاوني بالمكتبات، وتعليم وتوجيه المستفيدين، وأخلاقيات المعلومات، وتقييم النظم والخدمات.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في كونهما تناولتا الاهتمام بالنقاط التكنولوجية الخاصة بتأدية أخصائيي المكتبات والمعلومات لأدوارهم في المكتبات ومراكز المعلومات، ومدى تأثر ذلك بالمستوى التعليمي للمكتبيين ومديري المكتبات. بينما تتميز دراسة **(سيشان)** بكونها اهتمت بعملية التعليم المستمر (التدريب الذاتي)، وهو مرحلة لاحقة من التعليم الأساسي الذي سيتناوله الباحث في دراسته الحالية.

0/9/3 – 2 الدراسات العربية:

(1) قام الباحث **أنس طاشكندي**[36] عام 1982م بدراسة تحت عنوان: "**التأهيل المهني في مجال المكتبات بالمملكة العربية السعودية: دراسة مسحية**"، تهدف هذه الدراسة إلى إجراء مسح لبرامج التعليم في مجال المكتبات بالمملكة العربية السعودية؛ وذلك بعد استخلاص الدروس من واقع التأهيل المهني في عددٍ من الدول المتقدمة في هذا المجال، كذلك دراسة تاريخ مراحل تطور التأهيل المهني في المملكة، ووصف وتحليل لبرامج التدريب والتأهيل إلى جانب دراسة ووصف وتحليل البرامج الأكاديمية المنتظمة في هذا الحقل والمقدَّمة في جامعات المملكة.

ولقد أوضحت النتائج أن المراحل الثلاث من مراحل التأهيل قد مارستها معظم الدول كمراحل متتابعة تسهم في حل مشاكل الإعداد المهني للعاملين في حقول المكتبات في المملكة العربية السعودية، وأنها كانت مراحل طبيعية دعت إليها ضرورات ملحة للإعداد المهني في هذا المجال، وأن مراحل التأهيل المهني في المملكة قد مرَّت بنفس الظروف والعوامل التي مرَّت بها مراحل التأهيل في سائر الدول الغربية والعربية.

وتختلف دراسة الباحث عن تلك الدراسة، في أن الدراسة التي قام بها أنس طاشكندي اقتصرت حدودها على المملكة العربية السعودية لتحليل ودراسة المناهج التعليمية والمقررات الأكاديمية المتخصصة في التأهيل المهني لأخصائي المكتبات والمعلومات وفقًا لمتطلبات البيئة

التقليدية بالمكتبات ومراكز المعلومات السعودية، بينما عملت الدراسة التي بين أيدينا على دراسة متطلبات البيئة الرقمية بالمكتبات ومراكز المعلومات المصرية.

(2) دراسة قام بها الباحث **محسن السيد حسن العريني**[37] عام 1993م تحت عنوان: "**تنمية مهارات العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات بمصر: دراسة نظرية تطبيقية**"، وهدفت هذه الدراسة إلى استعراض نماذج من تجارب بعض الدول المتقدمة والنامية في مجال التنمية المهنية للعاملين بالمكتبات للاسترشاد بها، وعرضت الإطار النظري لأنواع وأساليب التدريب والتطوير المهني المستخدمة في تنمية مهارات العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات، ووصف وتحليل أنشطة الجهات المتميزة في النشاط التدريبي المتخصص، واقتراح خطة قومية لتنمية الكوادر البشرية في مجال المكتبات والمعلومات، مع تحديد مسئولية التطوير المهني على المستوى القومي، وكان من أهم نتائج الدراسة تصميم قاعدة بيانات خاصة بالتطوير المهني للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات للاستفادة من مخرجات هذه القاعدة في تحليل البرامج وتحديد الاحتياجات التدريبية الخاصة بالعاملين بالمكتبات، وكذلك تبيَّن أن القوى البشرية الموجودة في مصر لا تفي باحتياجات المكتبات ومراكز المعلومات من كوادر فنية مؤهلة ومدربة، وبدا تركيز الباحث على أهمية التدريب للمتخصصين وغير المتخصصين بالشكل الذي يسمح لهم بتطبيق وممارسة علوم المكتبات والمعلومات في النواحي المهنية، كما بيَّنت الدراسة عدم توفر الأساليب الأخرى للتطوير المهني للعاملين، كالتعليم المستمر والاجتماعات الدورية والاشتراك في الندوات والحلقات والمؤتمرات والتدريب أثناء الخدمة، ووصَّى الباحث بأهمية الأخذ بأسلوب التدريب أثناء الخدمة كأساسٍ للتطوير المهني للعاملين في المكتبات ومراكز المعلومات بشكل دوري ومستمر، والاسترشاد بالمعايير العالمية الخاصة بذلك.

وتختلف دراسة الباحث عن تلك الدراسة، في كون الدراسة التي قام بها الباحث محسن السيد حسن العريني اهتمت كافة جوانبها بالجانب الخاص بالتدريب، وهو الفترة التي تتبع تأهيل وتخريج أخصائي المكتبات والمعلومات بعد حصوله على التعليم الأساسي، بينما تركز دراسة الباحث التي بين أيدينا على فترة الدراسة الأساسية لأخصائي المكتبات والمعلومات، والتي تؤهله للعمل في البيئة الرقمية، ومن جانب آخر اعتمدت دراسة محسن العريني على جانب واحد من جوانب التطوير، وهو التدريب للعاملين في المكتبات التقليدية أو القائمين على العمل بمكتبات ومراكز معلومات في بيئتها القديمة، بينما تقوم هذه الدراسة التي بين أيدينا بدراسة الأخصائي العامل في البيئة الرقمية (مكتبات رقمية– مجموعات وخدمات رقمية) التي تقع داخل نطاق جمهورية مصر العربية.

(3) قام الباحث **ثروت محمد الغلبان**[38] بدراسة عام 2000م بهدف التعرف على "**الاتجاهات الحديثة في تأهيل العاملين بالمكتبات ومراكز المعلومات ومدى تأثيرها على تعليم المكتبات والمعلومات في جمهورية مصر العربية**"؛ حيث قامت الدراسة بالتعرف على وضع حال تعليم علوم المكتبات في مصر حتى نهاية القرن العشرين، وتناولت التطورات الحديثة وتأثيرها في تعليم المكتبات، من خلال تحليل لأهداف أقسام المكتبات والمعلومات العلمية المصرية، ورصد وتحليل المناهج والمقررات التعليمية لهذه الأقسام ومحتواها والمقررات الإجبارية والاختيارية، كما تعرَّضت أيضًا لطرق التدريس المتبعة بأقسام المكتبات والوثائق والمعلومات، مع التعرف على مؤهلات والإمكانات الكمية والنوعية لأعضاء هيئة التدريس بأقسام المكتبات، وإعداد الطلاب والخريجين، والموارد المادية المتاحة للأقسام، ثم تختتم الدراسة بوضع معايير مقترحة يسترشد بها عند إنشاء أقسام علمية جديدة لعلوم المكتبات والمعلومات في جمهورية مصر العربية.

(4) قدَّم **عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ**[39] دراسة عام 2003م بهدف التعرف على "**مدى حتمية التغيير في تعليم المكتبات والمعلومات**"، والتي خلصت نتائجها إلى أن ما فرضته التغيرات السريعة والمتلاحقة لتقنيات الحاسب الآلي والاتصالات والمعلومات زاد من أعباء تعليم علوم المكتبات والمعلومات بمدارس المكتبات والمعلومات في تأهيلها الجانب البشري المتخصص وتزويده بمهارات وقدرات من خلال المقررات التعليمية والتأهيلية المستحدثة للعمل في ظل هذه التطورات؛ حيث عدَّد أهم التغيرات التي حدثت للمقررات الدراسية لمدراس المكتبات والمعلومات وطرق تدريسها بالجامعات الأمريكية والكندية.

(5) دراسة **محمد إبراهيم حسن محمد**[40] عام 2006م، التي قامت على التعرف على **تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائيي المعلومات والتحديات التي تواجههم**، وخلص إلى تأكيد "أهمية تطوير برامج التأهيل المهني للمكتبيين وأخصائيي المعلومات **(التعليم والتدريب)** لتستوعب موضوعات ومقررات جديدة وثيقة الصلة بالمكتبات الرقمية، مثل: تنظيم وإدارة مصادر المعلومات الرقمية، وقضايا الملكية الفكرية في البيئة الرقمية، وأساليب تحليل الاحتياجات المعلوماتية للمستفيدين المتصلين بالشبكات.

(6) دراسة **محمد فتحي عبد الهادي**[41] عام 2008م، والتي قام فيها بالتعرف على موقف **القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات بمصر في ضوء التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والبيئة الرقمية**؛ حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات اختصاصيي المعلومات المطلوبة في البيئة الرقمية وسوق العمل والتوظيف، فضلاً عن تحليل

الخطط الدراسية والبرامج الجديدة لإعداد وتدريب اختصاصيي المعلومات في مصر، للخروج بمقترحات تساعد على التطوير وتلبية هذه الاحتياجات.

10/0 مشكلات الدراسة ومعوقاتها:

واجه الباحث عددًا من الصعوبات خلال الدراسة، ويمكن إيجازها في النقاط التالية:

1. لقد انطوى تسجيل هذه الرسالة على مخاطرة من قِبل الباحث ورؤية رشيدة من قِبل هيئة الإشراف؛ ذلك لأن الدراسات في مجال المكتبات والمعلومات بالوطن العربي عامة، وبجمهورية مصر العربية خاصة، اعتادت على وجود مجتمعات ميدانية لقياس ورصد ظاهرة الدراسة، وهو الأمر الذي لم يتوفر لهذه الدراسة في بدايتها، كما أن الدراسات العلمية التي يمكن الاعتماد عليها في تكوين وفَهْم قضايا المكتبات الرقمية حديثة نسبيًا للباحث من جانب، ولدراسات المكتبات والمعلومات العربية من جانب آخر، وهو نفس حال دراسة العامل البشري المتخصص القائم على هذه المكتبات والتعرف على سبل تكوين وتوصيف وظائفه، وكذلك المتطلبات المهنية التي يلزم تأهيله خلالها.

2. تمثل الدراسة في مجملها ثلاث دراسات متوازية كالتالي: دراسة للتوصيف الوظيفي ممثلاً في سوق العمل ومتطلباتها، التأهيل المهني ممثلاً في المقررات التعليمية والأقسام العلمية؛ وأخيرًا تصور مقترح لكلٍّ من التوصيف الوظيفي والتأهيل المهني يمكن تطبيقه بجمهورية مصر العربية، ويمثِّل كل جزء من هذه الدراسة هدفًا متحركًا Moving Target بخطًى متسارعة نظرًا للتطورات الديناميكية السريعة التي تحدث على عناصره، وقلة صدور الإنتاج الفكري الذي يتناول موضوعات الدراسة، وإن وجد يكون متناولاً الخطوط العريضة لموضوعات التوصيف الوظيفي والتأهيل المهني في بيئة المكتبات الرقمية.

3. أخيرًا عانى الباحث مما يعاني منه غيره من الباحثين من تجميع البيانات والحقائق الخاصة بالمجتمع محل الدراسة، خاصةً في ظل غياب الأدلة التي تضبط وتحصر التوصيفات الوظيفية عامةً، وما يختص بالمكتبات الرقمية على وجه خاص؛ مما اضطر الباحث إلى تجميع البيانات والحقائق بنفسه، وكذلك ما عاناه من بطء استجابة القائمين على أعمال المكتبات الرقمية محل الدراسة في توفير بيانات التوصيف الخاصة بوظائفهم واختصاصاتهم المهنية.

11/0 فصول الدراسة:

تتكون الدراسة من مقدِّمة منهجية وأربعة فصول تتبعها النتائج والتوصيات ثم خاتمة، فضلاً عن مجموعة الملاحق التي تخدم أغراض الدراسة، ولقد وُزِّعت فصول الدراسة على النحو التالي:

0/11/0 المقدمة المنهجية للدراسة:

حيث تناولت مدخلاً لموضوع الدراسة ومصطلحاته ومفاهيمه العلمية، أهداف الدراسة وأهمتها وتساؤلاتها، حدود الدراسة، المنهج المتبع لتحقيق الدراسة وأدواتها المنهجية، مع عرض للدراسات السابقة والمثيلة على المستويين الأجنبي والعربي، ثم تختتم بصعوبات الدراسة وعرضٍ لفصولها.

1/11/0 الفصل الأول: أخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية: الواقع والتطورات المستقبلية:

حيث تناول هذا الفصل التغيرات الجارية على أخصائي المكتبات والمعلومات والرؤية الحديثة له في ظل البيئة الرقمية للمكتبات والمعلومات، مع الإشارة إلى أهمية التأهيل الجيد والمناسب لمتطلبات العمل في المكتبات الرقمية وما تستلزم من تغيرات وظيفية ومهارات مهنية تتناسب مع جمهور المستفيدين منها، ثم أفرد مجموعة من المسميات الدالة على أخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية الحديثة مع محاولة وضع تعريف مقنَّن لهذه المسميات الوظيفية، وفي نهاية الفصل أُلقي الضوء على الدور الجديد المسند إلى أخصائي المكتبات والمعلومات ومدى تأثير هذا الدور في التطور التكنولوجي القائم من حوله، والتعرف على المهارات التي يجب أن يحرص على الإلمام بها وإتقانها، وأخيرًا تناول هذا الفصل عرضًا سريعًا لأهم التغيرات في تأدية أعمالهم والخاصة بالأدوات العملية والمعايير الفنية التي يعتمد عليها أخصائي المكتبات والمعلومات الرقمية.

2/11/0 الفصل الثاني: التوصيف الوظيفي لأخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية:

حيث جرى تناول مفهوم التوصيف الوظيفي وما يرتبط به من تعريفات ومصطلحات علمية وممارسات عملية، ثم سرد للعناصر الرئيسية المكوِّنة للتوصيف الوظيفي والتعريف بكل عنصر وكيفية تكوينه وكتابته، وكذلك إلقاء الضوء على أنواع تقسيمات التوصيف الوظيفي وفقًا للاتجاهات المتبعة في إعداده وتكوينه ونشره، وما هي الجهات الحريصة والمسند إليها

تكوين وإعداد وتحليل التوصيف الوظيفي بالمكتبات ومراكز المعلومات على المستوى المحلي والعالمي، ثم يتبع ذلك دراسة تحليلية لعيِّنة من الإعلانات والتوصيفات الوظيفية المرتبطة بالبيئة الرقمية في كلٍّ من الولايات المتحدة وكندا وأستراليا، ومحاولة الخروج بمؤشرات يمكن من خلالها قياس الجانب العربي والمصري بما يساند في عمليات التطوير والتغير القائم في توصيفات الوظائف للمكتبات ومراكز المعلومات العربية عامة والمصرية خاصة، ثم تناول بالعرض والتحليل للهياكل التنظيمية والتوصيفات الوظيفية بعينة من مشروعات المكتبات الرقمية المصرية محل الدراسة.

3/11/0 الفصل الثالث: التأهيل المهني لأخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية:

يتناول الفصل الثالث مفهوم التأهيل المهني لأخصائي المكتبات والمعلومات وأهميته في تأهيل وتكوين العامل البشري المسند إليه العمل بالمكتبات ومراكز المعلومات الرقمية، ووَفقًا لمتطلبات سوق العمل العربي والمصري فيما يختص بالبيئة الرقمية؛ وذلك من خلال التعرف على المقررات العلمية والبرامج التعليمية الموجَّهة إلى تعليم المكتبات الرقمية DLEP بالدول الأجنبية (متمثلةً في كلٍّ من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا)، وتوجهات التطوير والتأهيل المهني بها، وما تحتويه من توصيف للمقررات وأهداف وبرامج تعليمية، ثم التعرف على واقع أقسام علوم المكتبات والمعلومات بالوطن العربي من التأهيل المهني المخصص لتعليم المكتبات الرقمية، مع التركيز على عينة من الأقسام التابعة لكلية الآداب بالجامعات المصرية التي تتبع المجلس الأعلى للجامعات وتقع في نطاق جمهورية مصر العربية؛ حيث تناول بالتحليل توصيفات المقررات الدراسية بهذه الأقسام الأكاديمية والتعرف على مدى تحقيق عناصرها لمتطلبات البيئة الرقمية للمكتبات ومراكز المعلومات.

4/11/0 الفصل الرابع: تصور مقترح للتوصيف الوظيفي والتأهيل المهني لأخصائي المكتبات والمعلومات في البيئة الرقمية:

حيث تتوج الدراسة بهذا الفصل من خلال اقتراح تصورين: أحدهما خاص بالتوصيف الوظيفي لأخصائي المكتبات والمعلومات بالبيئة الرقمية، والآخر خاص بتوصيف مقررات التأهيل المهني الموجَّهة إلى سد متطلبات واحتياجات العمل بالبيئة الرقمية، بما يسمح بتطبيقها في المكتبات ومراكز المعلومات العربية والمصرية على السواء، ومن جانب آخر ما يمكن أن يقدَّم إلى المكتبات ومراكز المعلومات العربية من أدواتٍ يمكن الاعتماد عليها في توصيف

الوظائف الخاصة بمشروعات الرقمنة القائمة بها، بشكل يضمن إنجاحها وتحقيق أهدافها ويكون ملبيًا الاحتياجات الوظيفية والفنية بها.

ثم تجميع للملاحق والنماذج والمراسلات التي قام بها الباحث أو رصدها خلال فترة الدراسة بما يسمح بإدراك الصورة في شكلها المتكامل، ولتكون بمثابة مصدر رئيسي يمكن للدارسين والباحثين في مجال المكتبات والمعلومات عامة، والمهتمين بالمكتبات الرقمية خاصة، الرجوع إليه والأخذ منه بما يخدم البحث العلمي والدراسات المنهجية المتخصصة.

قائمة مراجع ومصادر المقدمة المنهجية:

1 – The IFLA Position on Copyright in the Digital Environment \ IFLANET - Committee on Copyright and other Legal Matters (CLM), August 2000 Available at : http://www.ifla.org/III/clm/p1/pos-dig.htm . [Cited: 17/9/2005].

2 – عماد عيسى صالح . مشروعات المكتبة الرقمية في مصر: دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوظيفية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، زين الدين عبد الهادي . ـــ أطروحة (دكتوراه) . ـــ جامعة حلوان، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، 2004م.

3 – Online Dictionary of Library and Information Science : Copyright 2002 by Joan M. Reitz. Available at: www.wcsu.edu/library/odlis.htm . [Cited: 13/9/2005].

4 - Kirk Hastings and Roy Tennant . How to Build a Digital Librarian \ Kirk Hastings and Roy Tennant._ (D-Lib Magazine, November, 1996) . United Stat Of America : Corporation for National Research Initiatives, (1995) . Available at: http://dlib.anu.edu.au/dlib/november96/ucb/11hastings.html . [Cited: 5/3/2005].

5 – HR-Guide . Compensation : Outline and Definitions : Job Description \ HR-Guide ._ 1999-2000 ._ Available At http://www.hr-guide.com/data/G400.htm . [Cited: 2/10/2004].

6 - HR-Guide . Compensation : Outline and Definitions : Job Description .- Op. Cite.

7 - Online Dictionary of Library and Information Science : Copyright 2002 by Joan M. Reitz. Available at: www.wcsu.edu/library/odlis.htm . [Cited: 13/9/2005].

8 - Encarta Online Encyclopedia: Dictionary . Job Description \ Microsoft Corporation ._ USA: Bloomsbury Publishing Plc, 2006 . Available at: http://encarta.msn.com . [Cited: 11/2/2006].

9 – الاتحاد الدولي للاتصالات . تصنيف وتوظيف الوظائف . ـــ القاهرة: الاتحاد الدولي للاتصالات، المكتب الإقليمي، 1998. أوراق ورشة عمل تصنيف وتوصيف الوظائف متاحة على: www.itu.org.eg . استشهد به: [2004/9/10].

10 - Encarta Online Encyclopedia: Dictionary . Job Description \ Microsoft Corporation ._ USA: Bloomsbury Publishing Plc, 2006 . Available at: http://encarta.msn.com . [Cited: 11/2/2006].

11 – ثناء إبراهيم السيد فرحات . تحليل وتوصيف الوظائف في المكتبات الجامعية بالقاهرة الكبرى/ ثناء إبراهيم فرحات. مجلة المكتبات والمعلومات العربية . ـــ س21، ع2، (أبريل 2001) . ـــــ ص: 5–39.

12 - Lexico Publishing Group . Dictionary Dot Com :Professional Qualify\ Lexico Publishing Group ._ (1993-2006) ._ Available At: http://dictionary.reference.com . [Cited: 17/12/2004].

13 - American Library Association . 3rd Congress on Professional Education: Focus on Library Support Staff (COPE III)\ ALA ._ (May 16-17 2003) . Available At www.ala.org . [Cited: 3/7/2005].

14 – مبروكة عمر محيريق . التأهيل والتدريب المهني للعاملين بمرافق المعلومات في العصر الإلكتروني: التأهيل والتكوين المستمر للعاملين بالمكتبات . ـــ ط1 . ـــ القاهرة: مجموعة النيل العربية، 2005.

15 – ثناء إبراهيم موسى فرحات . مقررات تكنولوجيا المعلومات بين أقسام المكتبات والمعلومات وكليات الحاسبات والمعلومات: دراسة ميدانية مقارنة/ ثناء إبراهيم موسى فرحات . ـــ مجلة المكتبات والمعلومات العربية . ـــ ع4، س25 (أكتوبر 2005) . ـــ ص: 57–110.

16 – محمد فتحي عبد الهادي . البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات .ـــ ط1 .ـــ القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003 .ـــ ص: 120–121.

17 – ثناء إبراهيم موسى فرحات. القوى العاملة في مكتبات البحث ومراكز المعلومات في جمهورية مصر العربية: دراسة تحليلية للواقع ووضع خطة للمستقبل/ إشراف حشمت محمد علي قاسم، محمد السيد العريني . ـــ أطروحة (دكتوراه) . ـــ جامعة القاهرة، كلية الآداب، 1995م.

18 – سيد شعبان عبده حامد . الرضا الوظيفي لأخصائي المكتبات في محافظة بني سويف: دراسة تحليلية تقويمية للعوامل المؤثرة فيه . ـــ أطروحة (ماجستير) . ـــ جامعة القاهرة فرع بني سويف. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات والوثائق، 2003.

19 – عماد عيسى صالح . مشروعات المكتبة الرقمية في مصر: دراسة تطبيقية للمتطلبات الفنية والوظيفية .ـــ مرجع سابق.

20 - Yuan Zhou . Analysis of Trends in Demand for Computer-Related Skills For Academic Librarians from 1974 to 1994\ Yuan Zhou._ College & Research Libraries._ No 57 (May 1996). P: 259-272. From ERIC Online Database . [Cited: 28/11/2005].

21 - Hong Xu. The Impact of Automation on Job Requirements and Qualifications for Catalogers & Reference Librarians from 1974 to 1994 \ Hong Xu. Library Resources & Technical Services._ No 40 (January 1996). P: 9-31. From ERIC Online Database Available at : http://www.eric.ed.gov . [Cited: 22/1/2005].

22 - Gary W. White. Academic Subject Specialist Position in the United States: A Content Analysis of Announcement from 1990 through 1998 \ Gary W. White._ Journal of Academic Librarianship._ No 25 (November 1999). P: 372-382. . From ERIC Online Database. Available at: http://www.eric.ed.gov . [Cited: 28/9/2004].

23 - John Cullen. A review of library and information service job advertisements: what do they tell us about work in the Irish library sector? \ John Cullen.- Journal of Information Science.- Vol. 26, No. 4, 278-281 (2000) Available at : http://jis.sagepub.com/cgi/content . [Cited: 4/4/2005].

24 - Linda Marion . Digital librarian, Cybrarian, or Librarian with specialized skills: who will staff digital libraries \ Linda Marion .- Association of College and Research libraries tenth National Conference, Denver, 15-18 March. Available at: http://www.ala.org/ala/acrl/acrlevents/marion.pdf . [Cited: 18/10/2004].

25 - RP. Lynch. The changing nature of work in academic libraries \ RP. Lynch, KR. Smith. - College & Research Libraries, 2001.

26 - Gail L Heimer. Defining electronic librarianship: a content analysis of job advertisements \ Gail L Heimer. - Public Services Quarterly, 2002. [Cited:12/7/2005].

27 - Mary Anne Kennan. Changing workplace demands: what job ads tell us \ Mary Anne Kennan … [et.] - Aslib Proceedings: New Information Perspectives. - Vol. 58, No. 3 (2006) .- Pp. 179-196.

28 – عزة سلطان . سوق العمل والتحديات التي تواجه خريجي أقسام المكتبات في مصر . ــ في: أعمال المؤتمر القومي الخامس لأخصائيي المكتبات والمعلومات (أخصائيو المكتبات والمعلومات في مصر: الواجبات والحقوق وتحديات المستقبل) . ــ أسيوط: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، 2001.

29 – ثناء إبراهيم موسى فرحات . تحليل وتوصيف الوظائف في المكتبات الجامعية بالقاهرة الكبرى .ـــ مرجع سابق . ص: 5–39.

30 – حمود بن أحمد الشنبري . متطلبات واتجاهات سوق العمل في قطاع المعلومات: دراسة تحليلية لمحتوى إعلانات وظائف أخصائي المكتبات والمعلومات . ــ في: أعمال ندوة أخصائي المكتبات والمعلومات: التأهيل واحتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون (16–17 أبريل 2007م) . ــ مكة المكرمة: قسم المعلومات بجامعة أم القرى، 20007.

31 – عماد عيسى صالح . المسميات الوظيفية لأخصائي المكتبات والمعلومات وتوصيفاتها في المجتمع الرقمي: دراسة تحليلية ميدانية. ــ في: أعمال ندوة أخصائي المكتبات والمعلومات: التأهيل واحتياجات سوق العمل بدول مجلس التعاون (16–17 إبريل 2007م) . ــ مكة المكرمة: قسم المعلومات بجامعة أم القرى، 20007.

32 – شريف كامل شاهين . القوى العاملة بالمكتبات الأكاديمية ومستحدثات القرن الحادي والعشرين: دراسة حالة للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة. ــ في: أعمال مؤتمر القوى العاملة في الأرشيفات والمكتبات ومراكز المعلومات . ــ مركز الوثائق والبحوث، جامعة الإمارات العربية المتحدة (19–21 فبراير 2008) . ــ أبو ظبي: مركز الوثائق والبحوث، 2008.

33 - Amanda Spink . Education For Digital Libraries\ Amanda Spink, Colleen Cool ._ Digital Library Magazine ._ Vol. 5, No. 5 (May 1999) . Available at: http://www.dlib.org/dlib/may99/05spink.html . [Cited: 12/3/2005].

34 - Chutima Sacchanand . Workplace learning for information professionals in a changing information environment\ Chutima Sacchanand ._ In Proceedings IFLA Council and General Conference (66th : 2000 : Jerusalem), 2000. Frome: E-LIS: E-Prints in Library and Information Science. Available At : http://eprints.rclis.org/archive/00003856/01/ifla2.pdf . [Cited: 23/11/2004].

35 - Chumchit, Saechan .- Op. Cit.

36 – أنس صالح طاشكندي . التأهيل المهني في مجال المكتبات بالمملكة العربية السعودية: دراسة مسحية/ إشراف د. محمد أمين البنهاوي . ــ أطروحة (ماجستير) . ــ جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم المكتبات والمعلومات، 1982.

37 – محسن السيد حسن العريني . تنمية مهارات العاملين في المكتبات ومراكز المعلومات بمصر: دراسة نظرية تطبيقية/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي . ــ أطروحة (دكتوراه) . ــ جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات والوثائق، 1992م.

38 – ثروت يوسف محمد الغلبان . الاتجاهات الحديثة في تأهيل المكتبيين واختصاصيي المعلومات وتأثيرها على تعليم المكتبات والمعلومات في مصر/ إشراف محمد فتحي عبد الهادي، أسامة السيد محمود . ــــ أطروحة (دكتوراه) . ــ جامعة طنطا، كلية الآداب، قسم المكتبات والوثائق، 2000.

39 – عبد الرشيد بن عبد العزيز حافظ . حتمية التغير في تعليم المكتبات والمعلومات . ــ دراسات عربية في المكتبات وعلوم المعلومات . ــ ع1 مج9 (يناير 2003م) . ــ ص: 12–15.

40 – محمد إبراهيم حسن محمد . تأثير البيئة الرقمية على إعداد أخصائيي المعلومات : التحديات والتطلعات . ــ مجلة العربية 3000 . ــ ع1، س6 (مارس 2006) . ــ ص: 87–104.

41 – محمد فتحي عبد الهادي . القوى العاملة في مجال المكتبات والمعلومات بمصر: دراسة لسوق العمل وبرامج الإعداد والتدريب في ضوء التطورات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات والبيئة الرقمية . ــــ في: أعمال مؤتمر القوى العاملة في الأرشيفات والمكتبات ومراكز المعلومات . ــ مركز الوثائق والبحوث، جامعة الإمارات العربية المتحدة (19–21 فبراير 2008) . ــ أبو ظبي: مركز الوثائق والبحوث، 2008.

View publication stats